

6-51) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين يسر اخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر - [00:00:00](#)

ولوالديه وللمؤمنين. قال المصنف رحمه الله ونحن نوضح بذلك ان هؤلاء الفلاسفة الدهرية يزعمون ان الرب تعالى دائم الفيض وان فيضه انما يتوقف على حدوث الاستعدادات والقوابل. كما يقولون في العقل الفعال ويقولون انه - [00:00:28](#) ودائم الفيض على هذا العالم لكن تأخير فيضه بسبب تأخير حدوث الاستعدادات والقوابل. فيقال لهم ما ذكر في العقل الفعال والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه حقيقة قول الفلاسفة بالفيض - [00:00:48](#)

يعني ان الخالق جل وعلا ليس مريدا وهذا هو مغزى الفرق بين قول الفلاسفة وغيرهم من المسلمين والمناطق واهل الكتاب فكل هؤلاء يثبتون ان الخالق لا يكون خالقا الا اذا كان مريدا - [00:01:08](#) الا اذا كان مريدا اما هم زعموا ان الله علة الوجود ويسمونه بالعلة الفاعلة تلبيسا وانهم لا يثبتون له فعلا انما يثبتون له انفعالا والفرق بين الفعل والانفعال الفعل يكون من المريد - [00:01:38](#)

والانفعال انما يكون لشيء يصدر من دون ارادة بتفاعل الجهة الاخرى فينتج عن ذلك فعلا ثالثا مثل ما ضربنا مثال باشعة الشمس الشمس تخرج ضوئها من غير ارادة منها لان الضوء من ضوء الضوء من الشمس - [00:02:05](#) هذه شيء او صفة ذاتية لا يمكن انفكاك والشمس منها اذا اصبح الضوء صادرا من الشمس بلا ارادة ثم هذا الضوء لا يظهر اثره ونوره وضياؤه وشعاعه الا بجهة معاكسة وهذا هو الانفعال - [00:02:35](#)

هذا هو الانفعال الانفعال ان يوجد شيء ويقابله شيء اخر فيحدث منه شيء ثالث وهذا من افسد الاقوال في حق الخالق لانه لا يتصور ان يكون ان تكون العلة الفاعلة - [00:03:03](#) ان تكون هي الخالقة لان هناك اشياء كثيرة هي فيها هذه الصفة ولكنها من الجمادات مثلا نعم. فيقال لهم ما ذكر في العقل الفعال وان كان باطلا. لكن بتقدير تسليمه ليس هو المبدع لما سواه. بل - [00:03:32](#)

ما يصدر عنهم متوقف عليه وعلى غيره. فلما صار شريك في الاحداث توقف فيضه على احداث شركائه. واما واجب الوجود ادعوا لكل ما سواه فلا يتوقف فعله على غيره ولا يحتاج في شيء من اموره الى غيره. فلو قيل ان فعله يتوقف على حدوث استعداد - [00:03:56](#)

حدوث قوابر الى الكلام في حدوث الاستعداد والقوابل كالقول في المحدث غيره. وهم يقولون ان حركة الفلك هي اصل حدوث كل حادث يقال لهم ما الموجب لحركة الفلسفة وهي قائمة بالفلك الذي هو ممكن معلون لغيره. ان قلتم تجدد تصورات وايرادات - [00:04:16](#)

وايرادات الفلك قيل والكلام في تجدد تلك التصورات والايادات فانها امور ممكنة قائمة باعيان ممكنة فهي ومحلها مفتقرة الى مبدع الى مبدع فاعل لها. فما الموجب لحدوثها؟ والواجب عندكم لا يحدث عنه امر من الامور اصلا. فحقيقة قولكم ان جميعا - [00:04:36](#)

حوادث تحدث بلا محدث اصلا وهذا اشد فسادا من قول الجهمية والمعتزلة وموافقيهم الذين قالوا تحدث عن فاعل مختار بدون سبب وبدون مرجح لاحد المتماثلين على الاخر فان انكار المحدث اعظم فسادا في العقل من انكار سبب الحدود. وحقيقة قول هؤلاء -
[00:04:57](#)

فلاسفة الذين قالوا بان العالم يعني الاصل ظلال فلاسفة سببه هو ما هو يعني سبب الحدوث. هنا منشأ ضلالي فلما قيل لهم ان سبب الحدوث الحكمة لم يقتنعوا بهذا الكلام - [00:05:17](#)

فصاروا لاجل انهم لم يهتدوا الى سبب الحدوث انكروا المحدث وايهما اشد ضلالا انكار المحدث ولا انكار سبب الحدوث كان المحدث اشد ضلالا فانت حينما ترى فعلا في الوجود وتقول ان هذا الفعل ليس له فاعل هذا اشد انكارا - [00:05:42](#)

مما لو قلت هذا الفعل له فاعل لكني انكر سبب وجود الفعل فهم زعموا ان واجب الوجود الذي يسمونه هم بالعلة قلة الوجود قال لا يصدر عنه الا واحد لماذا لا يصدر عنه الا واحد؟ قالوا لان اذا اثبتنا تعددا - [00:06:11](#)

الموجودات منه فحينئذ تتعدد ايراداته وتعدد الارادات من اوصاف المحدثات اصطلاحا بنوا عليها هذه المقامات من الضلالات نسأل الله السلامة والعافية وغفلوا ان تعدد الارادات من دلالة المحدثات قياس لما نشاهد نحن - [00:06:42](#)

ولا يقال ان الله جل وعلا اراد زيدا وعمرا وبكرا اراد ايجاد السماوات والارض في وقت معين ان ذلك يعني انه حصل امر حادث بالنسبة الى الله تبارك وتعالى وهو جل وعلا منزه عن صفات المخلوقين - [00:07:16](#)

نعم بدرس خاصية ايضا. ده محتاج الله يرضى عليك وحقيقة قول هؤلاء الفلاسفة الذين قالوا بان العالم معلول علة قديمة ان حوادث العالم لا محدث لها اصلا. فان منتهى قوله - [00:07:39](#)

اضافة الحوادث الى حركة الفلك. حوادث العالم ولا العالم العالم. نعم ان حوادث العالم لا محدث لها اصلا فان منتهى قولهم اضافة الحوادث الى حركة فلك ثم لا يثبتون للحركة القائمة بالممكنات - [00:07:59](#)

محدثا لها فانه ليس فوق ذلك الا علة تامة ازلية. وهو الذي يسمونه موجبا بالذات. واما ما هو من واجب وجوده كالعقول التي يثبتونها فانها لازمة له مفعولا. انتبه لهذه اللفظ وهي لفظة موجب - [00:08:16](#)

بالذات الموجب بالذات يعني اصطلاحا عندهم يقصدون به نفي الارادة نحن نقول لا الله جل وعلا موجب للموجب موجب موجب للموجودات بارادة تليق به سبحانه وتعالى نعم. واما ما هو - [00:08:34](#)

ومن لوازم وجوده كالعقول التي يثبتونها فانها لازمة له مفعوله لا تنفك لا هي ولا شيء من احوالها. ومن المعلوم بصريح العقل ان العلة التامة الازلية ولوازمها يقارنها معلولها وهي موجبة بذاتها له في الازل لا يتأخر عنها فلا يكون شيء - [00:08:57](#)

من الحوادث معلولا لها ولا موجبا بها فلا تكون الحوادث صادرة عنها لا بواسطة ولا بغير واسطة. ولا يمكن اسناد الحوادث الى غيرها فانه ان كان واجبا بنفسه كان باطلا من وجوه منها لزوم اثبات واجبين قائمين بانفسهما مشتركين في العالم. هذا ابداع الذوات -

[00:09:17](#)

وهذا ابداع الحوادث مع انه مما اتفق اهل الارض على فساد فساد معلوم بصريح العقد وقد تقدم بيان فسادها ومنها ان الكلام في صدور حوادثها عن هذا الواجب بنفسه كالكلام في صدورها عن الاول فان صدور الحوادث عن علة تامة ازلية ممتنع كيف - [00:09:37](#)

ما قدر وان قيل بل هذا الواجب تقوم به امور اختيارية هي سبب حدوث الحوادث امكن ان يقال مثل هذا في الواجب بنفسه الحق لا حاجة الى اثبات رب ثان واجب بنفسه. مع انه معلوم الامتناع بصريح العقول وصحيح المنقول. فحقيقة قول هؤلاء في حركات

[00:09:57](#) - الافلاك

من جنس قول القدرية في افعال الحيوان مع انهم ينكرون على القدرية قولهم والقدرية خير منهم فان الحيوان يعلم الناس انه متحرك باختياره وقدرته بالضرورة بخلاف الفلك. ويعلمون ما يحدث ويعلمون ما يحدث بافعاله بخلاف الفلك. فقولها -

[00:10:17](#)

هؤلاء باطلون ويعلمون ما يحدث بافعاله بخلاف الفلك يعني الحيوان اه سواء كنا الناطق او غير الناطق آا اذا فعل اي فعل فان العقلاء

يدركون انه انما فعل هذا الفعل باختياره - 00:10:37

ولا يقال ان هذا هذه حركة جبرية منه. لان الحي يتصور منه وجود افعال اختيارية. اما الجمادات سواء كاتف لكن او دون ذلك فان حركاتها ليست حركات ارادية وهذه تدرك ومن قال بالعكس - 00:10:58

فانه عكس القضية سبحانه الله العظيم يعني سبب الخوظ والتضخيم الكلام في هذه المسألة هو الخوض في مسألة سبب حدوث العالم سبب حدوث العالم. كل هذا الكلام مرجعه سبب حدوث العالم. علة وجود العالم - 00:11:25
ولو انهم رجعوا الى القرآن لعلوا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعبدون. انتهت المشكلة لماذا الله جل وعلا اوجد الموجودات؟ لاجل ان يعبدوه. هل هو بحاجة الى عبادتهم؟ لا. انتهت المشكلة - 00:11:49

نعم. فقول هؤلاء باطل باطل من وجوه منها انهم جعلوا جميع الحوادث لا سبب لها الا حركة الفلك. وهذا القطع ومنها انهم اخرجوا الفاعل عن لماذا قالوا ان حركة الفلك - 00:12:09
هي سبب وجود الموجودات لاجل الانفعال الذي يحصل بزعمهم قالوا ما في سبب؟ ليش ما في سبب؟ قال الانفعال وجد فما يقال مع الانفعال فيه سبب وجد يعني مثلا لو قال لنا قال - 00:12:25

لماذا النبات مع ضوء الشمس ها تنبت لوجود الانفعال ما في سبب اخر نعم ومنها انهم اخرجوا الفاعلة عن ان يكون فاعلا وسوا بين صفاته اللازمة له باعائها وبين افعاله التي يفعلها منفصلة عنه لا سيما - 00:12:46
وهو فاعل لها بقدرته ومشيبته. اما الاول فلان غاية حركة الفلك ان تكون سببا في حوادث امور والاسباب الموجودة بالعالم ليس فيها

في العالم ليس فيها شيء مستقل بالتأثير بل كل منها لابد له من شريك معاون من شريك معاوية - 00:13:10
وله معارض مانع فان لم تحصل الشروط وتنتفي الموانع لم يحصل المسبب. وهؤلاء غايتهم ان يثبتوا سببا لم يثبتوا عنه الاشياء هو شروط له ولم ينف الموانع المعارضة وهذا شأنهم دائما في جميع الحوادث مثل اضافتهم لما يضيفونه الى الطبيعة والطبيعة - 00:13:30

هي قوة في الجسم فغايتها ان تكون سببا فغايتها ان تكون سببا مفتقرا الى امور اخرى ينضم اليها ولها موانع مريضة تدفع مقتضاها وقد قابلهم طوائف على كل حال نسبة الحوادث الى الطبيعة - 00:13:50

هذه فكرة فلسفية محضة في قراءة فلسفية محضة ان هذه الموجودات وجدت بالانفعال مع ما ما سموهم بالعقل الفاعل او الفلك الفاعل او الفلك المنفعل ايا كانت تسمياتهم فمقصودهم ان ينسبوا وجود الافعال الى الطبع - 00:14:08
يعني بالطبع اكسجين تقابل مع النيتروجين يتكون الماي هذا يقولون وجد بالطبع. فهذا يقال له ان كان المقصود ان الله تبارك وتعالى لا فعل له في تلاقي الاكسجين والنيتروجين لا ايجادا - 00:14:37

ولا انفعال ولا تفاعلا هذا معناها ان الطبع الذي ليس له ارادة هو الذي يفعل كل شيء وهذا يرجعنا الى القول بان لا وجود مبدع للعالم للعالم. واذا قلنا ان الله جل وعلا - 00:15:05

اوجد بقدرته سبحانه وتعالى الاكسجين والنيتروجين اوجد التفاعل بينهما اوجد الانفعال حصل الماء هذا هو المقصود وهذه سنة الله جل وعلا ولذلك الله جل وعلا ذكر اشياء ثم بين فقال سنة الله التي قد خلت في عباده اي طبيعة اوجدها الله - 00:15:33
لا تنكر لكن لا ينسب الافعال اليها ولا الاسباب اليها. نعم وقد قابلهم طوائف من المتكلمين فمن قابلهم طوائف وقد قابلهم طوائف من المتكلمين فمنعوا ثبوت الطبيعة وزعموا ان ليس - 00:16:01

قوم وطبائع ثم طوائف من هؤلاء طردوا هذا في الحيوان والجماد. وسلبوا الحيوان ان تكون له قدرة لها اثر في مقدوره وقالوا ان الانسان لا يفعل افعاله بل بل يكسبها وفسروها وفسروا الكسب بما قارن القدرة المحدثة في محلها ومجرد - 00:16:18
مقارنة لا يميز القدرة عن غيره الكسب بايش بما قارن القدرة المحدثة في محلها. احفظ هذا التعريف لان الكسب قد لا يعقل حتى قال الخطابي مما يقال ولا حقيقة عنده - 00:16:38

مما يقال ولا حقيقة عنده القول بالطرفة والكسب والثالث ايش؟ ها احوال الهاشمي نعم فهذه الامور الثلاثة اه كثير من المتكلمين

اختلفوا في المراد منها حتى ان الخطاب انكر قال ما نعرف ايش - [00:16:57](#)

المراد بهذه الامور الثلاث. فالكسب هذا تعريف جيد لشيخ الاسلام للكسب وقد ذكر نفس هذا التعريف في اماكن اخرى اعيد مرة ثانية وفسروا الكسب بما قارن القدرة المحدثة في محلها. نعم - [00:17:28](#)

مقارنة القدرة المحدثة في المحل الوجود هذا يسموه كسبا يعني بمعنى انت تمشي في هذا الطريق فاه وجد منك المقارنة مقارنة المشي للطريق فحصل امر ثالث فاذا انت اكتسبت هذا الفعل - [00:17:46](#)

لوجود المقارنة بس ما عندك ارادة؟ لا ما عندك ارادة على كل حال هذا احد التفاسير والا القائلين بالكسب وهم الاشاعرة اختلفوا في تعريف الكسب اختلافا كبيرا بينا لانه شيء لا يعقل مرة يسلبون ارادة العبد ثم يقولون بالكسب ولا يدري ما الكسب نعم - [00:18:10](#)

ومجرد المقارنة لا يميز القدرة عن غيرها فان الفعل يقارن العلم فان الفعل يقارن العلم والارادة وغير ذلك ولهذا قال جمهور العقلاء ثلاثة اشياء لا حقيقة لها طفرة النظام واحوال ابيه ابي هاشم وكسب الاشعري والكسب الذي - [00:18:35](#)

الذي انكره الجمهور. طبعاً طفرة النظام مبدأها ان قيل له لماذا وجد العالم فيقولون انه فكر بدال ما يقول ان الله اوجدها لعبادته قال وجدت بالطفرة. مو طفرة اقتصادية طبعاً - [00:18:56](#)

كيف يعني وجد بالطفرة؟ قال انا نسميه بالعامة النفرة النفرة الاولى بدون سبب بعدين من حدوث اعارة نتحدث عن انفجار كبير. ايوا بالظبط. هذا هذا هو الصفرة. ها؟ الطفرة. ها؟ الطفرة النظام - [00:19:20](#)

ما في علة ما في علة للوجود انما هي طفرة طبعاً القول بالطفرة اذا كان المقصود به ان الله جل وعلا اوجد المادة بطريقة معينة ونظريات وكذا هذا يمكن ان يقال في شيء في بعض الاشياء ولكن لا يقال انها هي ايضا وجدت بدون علة ان الظام - [00:19:47](#)
اراد الهروب من العلة. لكن هذا ما مشكلة ليس فقط في وجود العالم وجد من الطفرة او من الانفجار الكبير الذي يسموه الانفجار الكبير الانفجار الكبير او ايا كان الانفجار الكبير حصل في المادة من الذي يوجد المادة - [00:20:16](#)

نفس السؤال يرد عليه طفرة النظام هذه لا تعقل ولا تدنى الى الافهام مما يقال ولا حقيقة يعني عنده تدنو من الافهام الحال عند الهاشمي والكسب عند الاشعري وطفرة النظام صعب ما يفهمون هم اللي قال وما يفهمون ما يعرفون كيف يفسرونه لنا - [00:20:39](#)
نعم والكسب الذي انكره الجمهور على الاشعري تابعه عليه طائف من المنتسبين الى السنة من الفقهاء اصحاب مالك والشافعي واحمد ابو مالك من الفقهاء اصحابه. اصحاب مالك. اصحاب مالك وشافعي واحمد. ومن اهل الحديث والصوفية وغيرهم. وهؤلاء -

[00:21:09](#)

لا يثبتون للحوادث سببا ولا حكمة بل يجعلون نفس الارادة القديمة الازلية اقتضت حدوث الحوادث جميعها بصفاتها واقدارها ازمناها المعينة مع مماثلة الازمنة وتمائل الحوادث بالنسبة الى الارادة. ويقولون ان من شأن الارادة تخصيص احد متمثلين على - [00:21:36](#)
اخر بدون مخصص واما جمهور العقلاء من اهل الحديث والكلام والفقه والتصوف والفلسفة وغيرهم يقولون فساد هذا معلوم بصريح العقل واما القدريّة من المعتزلة وغيرهم فاثبتوا ما في الحيوان من القدرة والاختيار والافعال دون سائر القوى والطبائع والافعال التي فيه وفي غيره - [00:21:56](#)

من الاجسام وغلو في افعال الحيوان حتى جعلوها تحدث ارادة بلا سبب محدث لها كما زعمه اولئك الفلاسفة في الحركة الفلكية وجعلها اثر ما يحدث بسبب منه ومن غيره افعالا. يسمونها الافعال المتولدة كالشعب والري عن الاكل والشرب. وخروج السهم عن -

[00:22:16](#)

وحصول الموت عن الضرب ونحو ذلك. وهؤلاء القدريّة تارة يثبتون حادثا بلا محدث. وممكننا يرجع. وممكننا يرجع وجوده على عدمه بلا مرجع يرجع وجوده على عدمه بلا مرجح كحدوث فعل الحيوان وتارة يضيفون الحادث الى بعض اسبابه دون سائر اسبابه كاظافة متولدة - [00:22:36](#)

الى فعل الانسان دون غيره وتارة ينكرون الاسباب كانكارهم ما في الاجسام من القوة الطبيعية غير الارادية والاسباب ثابتة وهي حادثة باحداث الله تعالى وهي مفتقرة الى اسباب اخر ولها موانع وهؤلاء ينفون بعضها ويجعلون بعضها حادثا بغير احداث له -

00:22:59

يجعلون ذلك المحدث مستقلا لا يستقر الى مشارك. واما مقابلوهم المائلون الى الجبر فاثبتوا ان الله خالق كل شيء وربّه ومليكه وهذا جيد لكن نفوا تأثير الاسباب والحكم في الجماد والحيوان. وانكروا ان يكون للحيوان الانساني او غيره فعل يفعل به قدرته. وحقيقة -

00:23:19

قول هؤلاء ترجيح احد احد المتماثلين بلا مرجح وحدوث الحوادث بلا سبب اصلا. وقول هؤلاء وهؤلاء مع ما فيه من خطأ والفساد فهو خير من قول اولئك المتفلسفة واهل الطبع والنجوم من وجوه فان قول اولئك يتضمن ما يتضمنه قول هؤلاء - 00:23:39
فوق هؤلاء من يرجح احدا متماثلين على الاخر بلا مرجح. ومن حدوث الحوادث بلا سبب. ويزيد عليه بانه يتضمن حدوث جميع الحوادث بلا محدثين اصلا ويتضمن اضافتهم الحوادث الى ما لا يعلم ثبوته بل يعلم انتفاؤه من الاسباب ويتضمن انهم يجعلون -

00:23:59

مستقلا بالاحداث مع افتقاره الى شريك يعاونه. ومانع يعارضه وافتقاره الى محدث يحدثه. فلا يثبتون لا محدثه ولا شريكه ولا مانعة بل يضيفون الى السبب المحدث الذي له شركاء وموانع وحصول الاثرية موقوف على فعل الله تعالى ثم يضيفون اليهم مع هذا -

00:24:19

ما هو مخلوق للرب الذي لا شريك له ولا ضد له ولا رب له ولهذا كان الحاد هؤلاء ظاهرا عند اهل الملة بخلاف الاولين فانهم معدولون من اهل البدع وهذا المقام من اعظم المقامات التي اضطرب فيها مبتدعة المتكلمين وملاحدة الفلاسفة حتى ان الرجل الواحد -

00:24:39

يصنف الكتب الكتب المتعددة فينصر قول هؤلاء في كتاب كما يقع في كتب الرازي والآمدي بل وابي حامد وغيرهم. والقول الوسط الجامع للحق الموافق لصحيح من قول وصريح المعقول لا يهتدون اليه واشهر طواف انتسابا الى السنة ومثبتة القدر الذين يقرون بما اتفق عليه سلف الامة وائمتها - 00:24:59

من ان الله تعالى خالق كل شيء ومليكه وانه ما شاءك وما لم يشأ لم يكن وانه خالق كل شيء الله جل وعلا خالق كل شيء ومليك كل شيء سبحانه وتعالى - 00:25:23

هذا معتقد الانبياء جميعا وهو معتقد اتباع الانبياء لا يمكن ان ينسب شيء من الافعال الوجودية لغير الله تبارك وتعالى فكل مخلوق انما وجد بفعل الخالق سبحانه وتعالى وآآ الله جل وعلا اخبر في القرآن - 00:25:37

انه خلق المخلوق وفعله والله خلقكم وما تعملون والله خلقكم وما تعملون وهذا يعني ليس فقط دليلا نقليا انما هو حتى في المشاهد فكم يعزم المرید على شيء لا يقدر عليه؟ نعم - 00:26:03

وانه خالق كل شيء بقدرته ومشينته. فهؤلاء يردون على اهل التعطيل من المتفلسفة وفروعهم الذين يثبتون بعض الاسباب للحوادث عما سوى ذلك ويردون على القدرية الذين يزعمون ان ما يحدث من افعال الحيوان يحدث بدون قدرة الله ومشينته وخلقه. ويثبتون هذا من - 00:26:31

جملة الحوادث مع ان الدليل على ان الله تعالى خالق كل شيء يتناول هذا كما يتناول غيره. سواء استبدل بالامكان او بالامكان او بالحدوث او مجموعهما او كل منهما او غير ذلك مما به يعلم ان الله خالق الممكنات والمحدثات من الاعراض القائمة بالحيوان -

00:26:51

مد وياء ويعلم به انه خالق افعال الحيوان كما هو مقصود في غير هذا الموضع. لما قال الله عز وجل الله كل شيء وهو على كل شيء وكيل. كلمة شيء - 00:27:11

شملت ايش؟ الذات والاعراض شملت الذات والصفات فالله جل وعلا في هذا العموم يخبرنا ان فعله سبحانه وتعالى شامل للعموم لكن كما اه يعني بسط في غير هذا المكان انه تعارض عند المتكلمين لعقولهم القاصرة - 00:27:27

عن الجمع بين النصوص كيف يكون الخالق آآ خالقا لافعال المحدثين ويحاسبهم على افعالهم. ولم اه ينتبهوا الى ان الله جل وعلا هو

خالق كل شيء ولكن هذه الافعال التي وجدت من المخلوقين لهم فيها ارادة ايجادا وتركها - [00:27:53](#)
فاخذهم الله وحاسبهم على ايراداتهم حاسبهم الله على ايراداتهم. فهذه الافعال تنسب اليهم لانهم هم الساعون لها. هم الذين اوجدوها
هم الذين اكتسبوها يسمونها ما شاءوا. لكن كل عاقل يدرك ان الشارع لا يؤاخذ من لا ارادة له - [00:28:23](#)
ولذلك رفع القلم عن المجنون القلم عن الصبي انه لا ارادة له تامة ويوجد منه الافعال لكن هذه الافعال ليست له ارادة فيها فلذلك لا
يحاسبهم الله نعم لكن هؤلاء المنتسبين الى السنة لم يثبت كثير منهم للرب حكمة يفعل لاجلها قائمة به ولا منفصلة عنه. هذا يقصد به
الشاعرة - [00:28:52](#)

ولا يثبتون له رحمة ومحبة ورضا وصدقا غير محض المشيئة التي نسبتها الى جميع الممكنات نسبة واحدة. ولا يثبتون للحواجز
اسباب لن تقتضي تخصيص ولا يثبتون ما خلقه الله من الاسباب مشكلة الان - [00:29:21](#)
لا يثبتون للاشياء اسبابا تقتضي التخصيص كيف يعني يعني لو قيل لهم لماذا الله جل وعلا خص البشر بان اكرمهم ولقد كرمنا بني ادم
ما يعرفون يقولون ما في سبب للتخصيص الا ان الله خصص - [00:29:37](#)
بدون سبب يعني ما في حكمة ولذلك لما انكروا الحكمة في التخصيص قيل لهم اذا كان الامر كذلك فانه يلزم من ذلك ان لا فائدة من
الطاعات ولا مضرة من المعاصي. في نفسها - [00:30:07](#)

انه لا فائدة من التخصيص. لا حكمة للتخصيص ولذلك بعضهم شط في الامر حتى وصل الى ان قال ان الله جل وعلا لو ادخل
المشركين النار لو ادخل المشركين الجنة وادخل المسلمين النار - [00:30:38](#)
لما كان ذلك ظلما ولما كان ذلك ممتنعا مع ان هذا ممتنع شرعا وعقلا هم يدعون العقل فلم ينتبهوا الى امتناع الشرع والغوا الامتناع
العقلي الله جل وعلا اخبر انه لا يمكن الكافر ان يدخل النار الجنة - [00:31:04](#)
وان الموحدين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يخلدون في النار يقولون هذه اخبار محضة فالقاعدة اساس البطلان وقع
عندهم من وبين؟ من قضية انه لا سبب موجب للتخصيص - [00:31:35](#)

ما في حكمة دالة على التخصيص خلاص ليش فلان ابيض؟ ليش فلان اسود؟ يقول ما في سبب هكذا بدون اسباب بدون حكم بدون
حكمة وهذا يعني نفي الحكمة او نفي - [00:31:56](#)
نفي الحكمة والتعيين هو متلازمان ترى. نفي الحكمة والتعليل متلازمان فهم نفوا الحكمة ونفوا التعليم طبعا سبب نفي الحكمة وسبب
نفي التعليل عندهم جاء في مقابل غلو المعتزلة في الحكمة والتعليم - [00:32:16](#)
اوجبوا على الله اشياء ما كان ينبغي لهم الخوض فيها نعم لكن اهل السنة والجماعة عقيدتهم في هذه المسألة وغيرها واضحة
يقولون ان الله جل وعلا يفعل الاشياء لحكمة بالغة - [00:32:37](#)

وعلى الاشياء لحكم بالغة. نعم بل غاية من يجعلوا مجرد القدرة والمشيئة والارادة القديمة مؤثرة في كل حادث معنى في تأثير
الاسباب بوجه من الوجوه ويقولون ان الله يفعل هذه الحوادث عند هذه الامور المقارنة لا بها. وان ذلك عادة محضة ويجعلون اللام
في افعالي لا ملعب - [00:33:00](#)

عاقبتني لالام التعليق. انتبهوا لهذه المسألة. يجعلون الافعال الحادثة عند اسبابها ايش يقولون هذه وجدت لا بناء على هذا الامر طيب
يعني كيف؟ قال هذا فعل للائمة ما ما في مشكلة فعل لله عز وجل لكن ما المانع بان يكون هذا علة في هذا؟ قالوا لا - [00:33:26](#)
وذلك هم يقولون ان الاكل ليست سببا للشبع شرب الماء ليس سببا للري النوم ليس سببا للراحة كيف يعني قال انما الله جل وعلا
يوجد الشبع مع اكله. يوجد فيك الري مع شربك. يوجد فيك الراحة مع نومك - [00:33:55](#)
نقول اذا لو قال قائل ان هذه الامور الطبيعية التي جعلها الله في الكون فما فما المشكلة في هذا الله جعل في الطعام خاصية الاشباع
جعل في النار خاصية الحرارة والاحراق - [00:34:27](#)

الذي جعل فيه الخاصية هو الذي يقدر ان يسلب هذه الخاصية فما في مشكلة ان يقال النار محرقة والماء مرو والنوم مريح. ايش
المشكلة في هذا؟ قالوا لا لان الماء في نفسه ليس مروي - [00:34:50](#)

هذا انكار للمعقولات ولا لا؟ نعم والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه وهو الذي يرسل الرياح بشرا من بين يدي رحمته حتى اذا قلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات. فبين سبحانه انه ينزل الماء بالسحاب - [00:35:10](#)

ويخرج الثمر بالماء. وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما فعناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به. فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل داء - [00:35:35](#)

احيا به ها الله جل وعسى وضح انه احيا بالماء النازل من السماء الارض هم يقولون لا كيف نعم وقال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل - [00:35:55](#)

فاسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا. كذلك الخروج. وقال تعالى لجاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وقال تعالى - [00:36:18](#)

هم يعذبهم الله بايديكم بايديكم. وقال تعالى ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ومثل هذا كثير. وايضا ففي القرآن من اضافة الاثار الى المخلوقات - [00:36:38](#)

من الحيوان والجماد ما لا يكاد يحصى. كقوله في الادميين يعلمون ويعقلون ويؤمنون ويشكرون وامثال وامثال ذلك. وامره لهم بالافعال ونهي لهم عن الافعال وهذا كثير. قال في الجماد قال في الجماد واخرجت الارض اثقالها وقال اهتزت وربت - [00:36:58](#)

بتت من كل زوج بهيج. وقال تعالى في الريح تدمر كل شيء بامر ربها. وقال تعالى فاما تموت اهنكهم الطاغية واما عادوا فاهلكوا بريح صرصر عاتية وقال تعالى انا لما طغى الماء - [00:37:18](#)

في الجارية وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه والولادة ليست من الافعال الاختيارية وان كان بعض اسبابها اختيارية وقال تعالى والذريات ذروا فالحاملات وترا فالجاريات يسرا وقال والمرسلات عرفا تدعى صفات عفوا وقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا - [00:37:38](#)

ان السحابا ثقالا وقال تعالى وارسلنا الرياح لواقع وقال تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا جعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بئسكم. وقال تعالى وان من - [00:38:08](#)

تجارتنا ما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وقال تعالى وهي تجري من هذه الايات فيها دلالة صريحة ان الله جل وعلا - [00:38:28](#)

يحدث في مخلوقاته ما يشاء وهذه المخلوقات فيها قابلية للامتثال بما في ذلك الجمادات ولولا هذه القابلية في الامتثال لما كان من خطاب الله لها من فائدة حتى الجمادات نعم حتى الجمادات - [00:38:56](#)

الله جل وعلا مبين بان الارض تبلع ماءها وان السماع تقلع عن انزال المطر وهم يقولون لا هذه لا للعاقبة كيف للعاقبة وهو يأمرهم؟ العاقبة معناها لا يكون به امر ولا نهى. نعم - [00:39:20](#)

فقال تعالى وهي تجريهم في موج كالجبال وقال تعالى كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه وقال تعالى كمثل جنة بربوة اصابها وابل فانت اكلها ضعفين. وقال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا. وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل - [00:39:46](#)

انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. وقال تعالى كمثل صفوان عليه تراب فاصابه فتركه صلدا. فقال تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابته حرث قوم - [00:40:16](#)

من ظلموا انفسهم فاهلكته. وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. ومثل هذا كثير في القرآن وكذلك الذكر وكذلك ذكر حكمته سبحانه في غير موضع في خلقه وامره في تكوينه وتشريعه في مثل قوله تعالى - [00:40:36](#)

ما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم. وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداك ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. وقوله تعالى - [00:40:56](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقوله اعبدوا ربكم ربكم الذي خلقكم والذين من

قبلكم لعلكم تتقون. وقال تعالى لان لا يكون للناس عرب لان لا - [00:41:16](#)

لنناس على الله حجة حجة بعد الرسل. وقال تعالى كي لا يكون دون شنو اعراب حجة عن تنشيط ذهني للنحو اسم يكون اسم يكون احسنت اسم يكون مؤخر يكون للناس على الله حجة. نعم - [00:41:36](#)

وقال تعالى وقوله فرددناه الى لكي تقرر عينها ولا تحزن وتعلم ان وعد الله حق. وقال تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين بالحسنى. وقال تعالى ليستيقن الذين اتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماناً. وقال تعالى وقال الذين - [00:41:59](#)
لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً. وقوله تعالى او بما كسبوا ويعفو عن كثير. ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص. وقوله - [00:42:29](#)

تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم. وقوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن - [00:42:49](#)
ان يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً. وقوله تعالى انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. وقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر - [00:43:09](#)

به المتقين وتندر به قوما لد. فقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. وقالت تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن. وقال تعالى ومن رحمته - [00:43:29](#)
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. وقال تعالى هو الذي جعل الشمس يا اول قمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. وقال تعالى والارض وضعها - [00:43:49](#)
الانام وقال تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعاً. وقال تعالى مخلقة وغير لنبيين لكم وقال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. وقال تعالى ولكل - [00:44:09](#)

لامة جعلنا منسكاً ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. ومثل هذا في القرآن كثير وهذه المسائل مبسوسة في غير هذا الموضوع. وانما المقصود هنا التنبيه على اصول المقالات بحسب ما يحتمله جواب هذا السؤال. اذا اصول - [00:44:29](#)
مقالات في هذه المسألة اصبحت عندنا مقالة الفلاسفة التي آآ يعني تنكر ان تكون هذه الافعال صادرة من الرب وانما هم يقولون ان الرب العلة الفاعلة آآ ويوجد الانفعال فوجدت هذه المخلوقات. ثم بعد ذلك القول الثاني وهو قول المعتزلة - [00:44:49](#)
الذين انكروا ان يكون الرب جل وعلا له فعل في افعال الحيوان الاختيارية القول الثالث قول الذين قالوا بالكسب القول الرابع قول الذين قالوا بالجبر القول الخامس هو قول اهل السنة والجماعة - [00:45:16](#)

هذه اصول المقالات هي منشأها راجعة في القدر والخوط فيها ولها اصول في بدء الخلق سواء قلنا بالحكمة والتعليل او غيرها نعم والتنبيه على الخمسة ولا خلاص كتبتموها والتنبيه على ان القول الصحيح هو الموفق لصحيح من قول وصريح المعقول الذي يجمع ما في ما في الاقوال المختلفة من الصواب ويجتنب ما فيها - [00:45:39](#)
من الفضاء وهذه طريقة سلف الامة وائمة الدين. وهي التي يدل عليها الكتاب والسنة واجماع السلف. فان الله تعالى بين في كتابه الحق طوى جلته بما ضربه فيه من الامثال وسنه من البراهين العقلية. اذ كانت دلالة القرآن ليست مجرد الاخبار حتى يكون -

[00:46:12](#)

بها موقوفا على العلم بصدق المخبر. بل القرآن وان اخبر بالحقائق الثابتة في امر الايمان بالله واليوم الآخر في المبدأ والميعاد. فهو والادلة فهو يذكر الادلة الدالة على ذلك. ويرشد اليها ويهدي اليها. فاذا تأمل العاقل الخبير نهاية ما يذكره - [00:46:32](#)
عظيمة في الفرق بين دلالة القرآن وبين دلالة غير القرآن هذه يعني مسألة عظيمة جداً نعم. فاذا تأمل العاقل خبير نهاية ما يذكره اهل النظر من جميع طوائف الكلام والفلسفة وغيرهم - [00:46:52](#)

وجد الذي في القرآن اكمل منه مع سلامته عن الخطأ والتناقض والتلبيس والتعقيد والتطويل الذي يكثر في كلام اولئك. والله سبحانه وتعالى لا ينبغي ان يستعمل في ذاته وصفات افعال قياس التمثيل الذي يستوي افراده. فانه سبحانه لا مثل له ولا القياس الشمولي

الكلي الذي تستوي افراده - 00:47:11

فانه لا يساوي شئ من الاشياء في امر من الامور بل انما يستعمل قياس الاولى مثل ان يبين يحفظه التعريف قياس التمثيل اللي هو مختصر لكنه مفيد ما هو قياس التمثيل؟ ما كان فيه ايش - 00:47:31

ها ما كان فيه استواء الافراد فهذا يسمى قياس الشمول ان تستوي الافراد كلها ويجعلون الخالق مع المخلوق في قياس الشمول متساوية ثم ينتجون عن ذلك نتيجة فاسدة او قياس التمثيل - 00:47:48

وهذا كله خطأ نعم باي سواء جعلت المقدمة الاولى او الثانية كلها خطأ كيف تجعل الخالق ها اه في قياس التمثيل كيف للخالق مع المخلوق بطريق المماثلة نعم فانما بل انما يستعمل قياس الاولاد مثل ان يبين ان ما اتصف به غيره من صفات الكمال على القياس وعليكم السلام على القياسين الاولين - 00:48:08

اه حمل قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال والله يعلم وانتم لا تعلمون نعم وعلى قياس الشمول اه يعني دليله قوله تعالى ولله المثل الاعلى والمثل في القرآن كما مر معناه ايش معناها؟ القياس - 00:48:41

كل ما قال الله فيه مثل فهذا ظرب من القياس ظرب من القياس. نعم مثل ان يبين ان من طبعا الامثال القرآنية ها يا شيخ سعود الامثال القرآنية في القرآن - 00:49:06

ليست من باب الاقيسة الفقهية انتبهوا لهذه القضية كل الامثال القرآنية انما هي من الاقيسة العقلية اما الفقهية فهذه مختلفة سواء قلنا من طريقة الاستدلال او قلنا بطريقة يعني الاركان او قلنا بالشروط والظوابط. نعم - 00:49:21

ولذلك لو سألت الاصولي عن بعض آآ او الفقيه عن بعض الاحكام التي استدل بها بطريق القياس هو سيعطيك القياس الفقهي ولا يعطيك القياس العقلي مقياس الفقهي هو ان يعرف - 00:49:49

العلة في الحكم في الاصل ثم يوجد هذه العلة في الفرع. فيقيس الفرع على الاصل ليتوصل الى حكم من كل منطبق على الفرع لوجود نفس العلة الموجودة في الاصل في الفرد. لا هذي - 00:50:11

طريقة غير موجودة في قياس قياسات العقلية نعم. مثل ان يبين ان ما اتصف به غيره من صفات الكمال التي لا فيها بوجه من الوجوه فهو احق به وما نفي عن غيره من صفات النفس فهو احق بتنزيهه عنه. وقد بسط الكلام في ذلك في غير هذا - 00:50:35 وهذه قضية عظيمة لكنها بحاجة الى ضابط واحد وهو النظر الى الصفة بنفسها دون نظري الى الاضافات هل الصفة في نفسها كمال اوليس بكمال ان كانت الصفة في نفسها كمالا - 00:50:55

فيستيقن الانسان ان الله متصف بالكمالات واذا كانت الصفة فيها نقص فالله منزه عن النقاش مثلا الصدق الصدق في نفسه كمال اوليس بكمال نتكلم عن نفسي كمال لكن لما يمسون - 00:51:17

الشرطي او العسكري العدو يمسه يقول له قول لنا ايش اللي صاير؟ فيصدق معهم. هل الان الصدق كمال؟ طبعا لا. صح ولا لا؟ بالعكس يذم يقول له خاين كيف اسرار العسكرية والسرية للعدو - 00:51:42

فنحن لما نتحدث نتحدث عن الصدق الصدق في نفسه كما ولذلك هذه القاعدة عظيمة ومر معنا في التدميرية انه يرد عليه اشكالات مثل قول بعضهم طيب والولد لا هذه كمالات نسبية نحن نتكلم عن الكمالات المطلقة هل الشئ في نفسه كمال - 00:52:05

طلاق او كمال نسبي نعم ان شاء الله كيف نعلم ان هذه الصفة هي كمال بنفسها شئ المقياس اه ان تأتي بها غير مضافة وتنظر اليها هل هي ممدوحة؟ عقلا او مذمومة - 00:52:32

بس تنظر اليه هكذا لا تنظر الى الاضافات والاسباب والعلل نعم ومما يوضح كونهم لم يثبتوا لحركة الفلك ولا غيرها من الحوادث محدثا. محدثا فلانه ليس عندهم الا علة تامة قديمة - 00:52:53

معلولها وهذه يمتنع ان يصدر عنها حادث بوسط وبغير وسط بل لا يكون معلولها الا قديم نزليا مقارن مقارنا لها مع ان هذا باطل ايضا فانه قد تبين ان المفعول المعين يمتنع ان يكون مقارنا لفاعله. كما قرر في غير هذا الموضع وان كانت العلة التامة - 00:53:11

الازلية يجب ان يقارنها معلولها لم يكن شئ من الحوادث معدولا لها. وليس هناك فاعل اخر فيلزم حدوث الحوادث وهذا اعظم ما

يكون في السفسطة والالحاد. وقولهم ان الذات البسيطة التي لا يقوم بها صفة ولا فعل يحدث عنها الحادث الثاني بشرط الاول -

[00:53:31](#)

فتأخر الاثر كان لتأخر شرطه باطن بالوجوه. احد ان يقال الشرط الفعلي لابد ان يكون ثابتا مع الفعل. لا يكفي ثبوته قبل ولهذا كان مذهب السلف اهل السنة ان القدرة لابد ان تكون مع الفعل. وان قيل وجودها قبل الفعل ايضا لكن لا يجوز ان تكون معدومة -

[00:53:51](#)

عند وجود الفعل وكذلك الارادة وسائر ما يعني القول بان القدرة سابقة على الفعل او مقارنة للفعل او وجد بعد الفعل فاذا التقوى المشهورة فاهل السنة يقولون ان القدرة موجودة في الفاعل قبل وجود الفعل منه - [00:54:11](#)

ولكنها وجدت عند الفعل القدرة الفاعلة يعني القدرة مثلا لما يقول قائل انا قادر على المشي فهو يصف نفسه من حيث القوة على القدرة فاذا مشى وجدت منه القدرة الفاعلة - [00:54:38](#)

وجدت منه القدرة الفاعلة. اما اهل البدع منهم من زعم ان القدرة موجودة عند الفاعلين لكن لا اثر لهذه القدرة على الفعل وهذا هو قول الجبري ومنهم من زعم ان القدرة - [00:55:02](#)

غير موجودة اصلا وهذا اشد من القول بالكسب هذا هو القول بالكسب والثاني اشد ومنهم من زعم ان القدرة وجدت بعد الفعل وهذا غريب كل هذه الاقوال مشوها على آا افعال الله جل وعلا - [00:55:26](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم يحدث عنها الحادث الثاني بشكل ولتأخر نعم نعم يعني مثلا احنا لما نقول ان شرط المشي سلامة الاعضاء مثلا سلامة القدمين هذا الشرط الاول مثلا - [00:55:49](#)

فاذا قلنا هذا شرط في المشي. فاذا لم يوجد المشي يقولون لعدم وجود هذا الشرط طيب هذا الان سميتوه انتم شرطا سميتوه سببا سميتوه ما سميتوه طيب تأخر هذا الشر فلم يوجد الفعل - [00:56:22](#)

نفس الكلام ممكن ان احنا نطبقها ونقول تأخر القوة لا يوجد منه الفعل نعم وكذلك لارادة وسائر ما يتوقف عليه الفعل لان هذه جميعا هي شروط كون الفاعل فاعلا سواء سمي مؤثرا او علة او غير ذلك - [00:56:40](#)

الفاعل لا يسمى فاعلا لمجرد الارادة منه بل لابد من ارادة وقوة ها وش بعد وقدرة وش بعد؟ ايضا انتفاء الموانع وضربت لكم مثال في التدميرين وتذكرون قلنا حينما الفاعل يريد ايجاد فعل يحتاج - [00:57:02](#)

بالنسبة للمخلوقين يحتاج المخلوق حينما يوجد فعلا الى اربعة امور الى ارادة قاصدة وقوة فاعلة والة مباشرة ها وانتفاء الموانع فانا لما اريد ان اشرب الماء اذا الان لاحظ كم شيء لا بد من - [00:57:34](#)

ارادة وقوة مني واله وهو اليد مثلا لرفع الماء وما عدم وجود مانع بيني وبين ما اريد فعله الله جل وعلا يفعل سبحانه وتعالى بقوة وقدرة وارادة ولا يتصور ان نقول انه جل وعلا بحاجة - [00:58:03](#)

الى وجود الجهة الرابعة اللي هو يكون معه الانفعال هو الذي يوجد اصلا نعم ويمتنع وجود الفعل بفاعل موجد قبل وجوده معدوم عند وجوده. وكذلك ما يصير به الفاعل فاعلا. فان قيل الشرط - [00:58:36](#)

هو عدم الحادث الاول وهذا عدم مقارن للحادث الثاني قيل فالعدم لا يكون تمام المؤثر فان العدم يمتنع ان يكون مؤثرا في بوجود اذا قدر انه يشترط في فعل احد الظلدين عدم الآخر ونحو ذلك. وهذي قاعدة يعني حتى لاهل التجربة يستفيدون منها -

[00:58:56](#)

قل عدم لا تأثير له في الوجود. ابدا العدم ايا كان لا تأثير له في ايجاد الافعال فمن ينسب الامور الى العدم فهذا يعني كمن يعني يتعلل ببيت العنكبوت. والا العدم لا تأثير له - [00:59:16](#)

في منع الافعال ما هو الشيء الذي يمنع الافعال اشياء وجودية؟ اشياء ايش وجودية وليست عدمية. نعم فلا بد ان يتضمن عدم المانع امرا ثبوتيا يحصل به تمام كون الفاعل فاعلا. وعندهم الفاعل هنا حالة قبل الحادث وبعده سواء - [00:59:42](#)

وان قالوا تجدد وان قالوا تجدد قبول المحل للحدوث وهذا كان ممتنعا قبل انقضاء الحادث الاول فقيل فانقلاب شيء من الامكان لابد

ان يكون بسبب الحادث والكلام في حدوث هذا القبول كالكلام في الحادث المقبول. وليس هناك سبب اوجب حدوثه فيلزم الحدوث -

[01:00:05](#)

بلا سبب فان قيل فهذا السؤال وان كان مفهما لكن يلزم مثله غيرنا من الطوائف. ولهذا استعظم الرازي هذا السؤال ورأينا واردنا على جميع قال فان من قال يفعل بعد ان لم يكن فاعلا من غير شيء يلزمه مثل ذلك. قيل لهم هؤلاء من شاركوهم في اصل هذا

[السؤال - 01:00:25](#)

ولكن اولئك قالوا بتجدد جنس الفعل بدون سبب حاجز. وانتم قلتم بدوام حدوث الحوادث عن ذات بسيطة مستلزمة لمعلولها عنها شيء فقولكم اظهروا فسادا وتناقضا. واما سلف الامة وائمة الذين يقولون انه لم يزل سبحانه متكلم اذا شاء. ويقولون لم يزل -

[01:00:45](#)

كن فاعلا لما يشاء ويقولون انه تقوم بذاته الامور الاختيارية فيقولون انه كان ولم يزل متصلا بما اخبر انه كان موصوفا به فهذا السؤال المسلم لا يرد لا يرد عليهم به لا يرد عليهم ما به يقولون. يعني هذا السؤال المفحم الذي زعمه الرازي - [01:01:05](#) لا يرد على اهل السنة. لماذا لا يرد على اهل السنة؟ لان اهل السنة يقولون ان الله جل وعلا لم يزل فعالا وفعال لما يريد ويتكلم متى شاء اذا شاء سبحانه وتعالى - [01:01:25](#)

لا يقولون انه لم يكن متكلمًا ثم صار متكلمًا حتى يرد عليه هذا السؤال المفحم. ولا يقولون لم يكن فاعلا ثم فعل حتى يرد عليه هذا السؤال المفحم لماذا ها يعني العلة في وجود الفعل العلة بوجود الكلام كيف يتكلم او كيف وجد فيه وصف - [01:01:43](#) والكلام لا يقال كيف وجد لانه لم يكن معدوما حتى يقال كيف وجه لا يقال كيف فعل ها هذا لأنه كيف وجد منه الفعل لأنه لم يكن سبحانه مفقودا لوصل فعل اصلا على من يرد سؤال وجد - [01:02:10](#)

كيف وجد على الشيء الذي كان فاقدا لشيءه ثم وجد فيه الوصف ولله المثل الاعلى لو ان انسانا سأل كيف وجد فيك العين؟ ماذا ستقول صحيح طيب لا يذهب السؤال على الله كيف وجد فيه وصف العلم؟ لانه لم يزل عالما فكيف يقال كيف وجد في العلم -

[01:02:32](#)

فكذلك لا يقال كيف وجد فيه صفة الفعل؟ لا يقال كيف وجد فيه صفة الارادة؟ لانه لم يزل مريدا سبحانه وتعالى اظهر شيء نعم ولله الحمد اهل السنة كلامهم مستقيم نعم. فهذا السؤال المفهم لا يرد عليهم - [01:03:01](#)

واذا رحت البيت تأمل في سؤال الرازي الذي زعمه مفحمة هو مفحم ومشكل وزاد البلبلة والمشكلة على اهل ترى اما اهل السنة الحمد لله. المسألة عندهم في سطر تنتهي خلاص. يقول لم يزل فعالا لم يزل مريحا - [01:03:21](#)

اذا لا يرد عليهم هذا السؤال لماذا ها وجد منه الفعل اذا كنتم تقصدون لماذا وجد منه الفعل المعين؟ فكل فعل معين فلحكمة نعم ومتكلم وفاعل بمشيئته وقدرته كلاما بعد كلام. وفعلا بعد فعل ونفسه هي موجبة لما يصدر عنها من اقوال وافعال - [01:03:41](#) لكن توجب الثانية بشرط انقضاء الاول فالاول اذا انقضى اوجبت النفس لها محلا به تفعل الثاني. والموجب لتلك الحال هو نفسها المتصفة الامور الثبوتية التي هي كمال في حقها. ومعلوم انه يمتنع فعل الشيء الا بلوازمه. ويمتنع وجوده مع ضده. فاذا -

[01:04:10](#)

كان تأخر الثاني لوجود ظده او الامتناع لوازمه كان قد صار ممكنا بعد ان لم يكن لها تجدد من الحوادث التي جعلته ممكنة. وهذا بخلاف ما اذا كانت الذات لا تقوم بها الاحوال فانه ليس هناك ما يتصور حدوث شيء عنه فلم يثبتوا حوادث مختلفة متجددة -

[01:04:30](#)

عن ذات بسيطة بلدات متصفة بصفات وافعال وهذا امر ممكن باتفاق العقلاء وانما الامر المردود في فطرة كل عاقل فهو ودعوه ولهذا كان عامة فهو مبدع. فهو مبدع. مرة ثانية. ولهذا؟ وانما الامر - [01:04:50](#)

والمردود. ايوا. وانما الامر المردود في فطرة كل عاقل فهو مدعوه. فما ادعوه نعم نعم وان لا لا بالعكس انا ودي انكم تسألون ترى احنا ترى في مجلس مذاكرة انا استفيد منكم اكثر مما تستفيدون مني - [01:05:10](#)

تفضل كلاما بعد الكلام الاول كان يلاه اللهم يسر لا هذا قولهم هم. نعم. نعم. ايه. لانهم يقولون يعني قياسات كلها سببها مبدأها قياس الخالق على المخلوق. قالوا ان الكلام اذا قلنا انه يتكلم - [01:05:30](#)

كلاما بعد كلام فمعنى ذلك انه لا يستطيع ان يكلم اثنين ليش؟ لان الكلام الثاني لا يمكن ايجاده الا بعد ان يتم الكلام الاول طيب هذا مع المخلوق الله يحاسب المخلوقين كلهم في وقت واحد سبحانه وتعالى - [01:05:58](#)

والله سريع الحساب صح؟ كيف هذي تصور بالمخلوقين؟ ما يتصور الله جل وعلا لا يقاس بخلقه الحمد لله رب العالمين والصلاة واصلي. كيف؟ نقدر نصلي قال الحمد لله رب العالمين كيف وجهوه؟ لا ما يستدلون اصلا يقولوا هذي ادلة - [01:06:19](#)

نقلية كما يقول الرازي وغيره في كتابه منهاج التأسيس يقول ترد عليه اكثر من عشرين واردا يسيرها ظنيات عشرين وارد عندهم هاي الادلة النقلية. نسأل الله السلامة والعافية. والا مثل ما تفضلت يعني الذي يقول - [01:06:41](#)

انه لا يمكن له ان يتكلم بالكلام الثاني الا اذا انقضى الاول ها فماذا يقولون في هذا الحديث؟ نعم وهذا يقولون في رزق العباد ما هو يرزق الجميع في لحظات هم كلامك صحيح لان الباب شوف هذا انت الان تكلمت بشي - [01:07:03](#)

الفطري ليش نقرأ القرآن السنة انت الان اذا خزت الخالق في الكلام على المخلوق فيلزمك ان تقيسه في الفعل على المخلوق. الفاعل لا يستطيع ان يفعل فعلين في ان واحد - [01:07:24](#)

سبحان الله نعم ولهذا كان ولهذا كان عامة حذاقهم يقدرونه من مجازات عقولهم كما ذكر ذلك ابن رشد ابن رشد الحبيب الفيلسوف في تهافت الفلاسفة وكما ذكر ابو عبد الله الرازي حتى تكون على علم كتاب تهافت الفلاسفة - [01:07:37](#)

هو في الواقع يعني عفوا التهافت التهافت التهافت هو كتاب ابن رشد الحفيد تهافت الفلاسفة لابي حامد الغزالي رد فيها على ابي الرشيد ثمان ابن الرشيد رد على ابي حامد الغزالي بكتاب سماه التهافت التعافت - [01:07:59](#)

كتاب تهافت التهافت هو جيد من ناحية واحدة تستطيع ان تستفيد منها وهي ان تدرك تناقضات اهل المنطق واهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم لكن انتبه انه قد يدخلك في غور وضلالات اشد منها وهي ضلالات الفلاسف - [01:08:20](#)

ولذلك الذي يريد ان يأخذ من هذا الكتاب للرد على شاعره ان يكون على حذر كما فعله شيخ الاسلام رحمه الله فانه اخذ من كتاب تعبد التهافت كتاب مناهج الادلة لابن رشد ها اخذ ما فيه دلالة على نقض كلام اهل الكلام - [01:08:43](#)

وانتبه لي لذلك هو يقول وهم يعني الاشاعرة خير منه في هذا الباب في كذا وكذا وكذا وان احسن هو في الرد عليهم في كذا وكذا نعم. وكما ذكر وابو عبد الله الرازي في في المطالب العالية قال واما معرفة افعال الله ففي موقف حارة العقول - [01:09:03](#)

الافهام فيه وهو اسناد الامر المتغير الى مؤثر لا يتغير البتة. كيف يعقل؟ فانه ما لم يحدث ارادته او يغير وقتا او حدوث من مصلحة او زوال عائق فانه يمتنع عن ان يصير فاعلا بعد ان لم يكن كذلك - [01:09:26](#)

اما القائلون بحدوث العالم فقد يحتاجون الى دفع هذه اذا السؤال المحير هذا لا زال محيرهم ها يعني كما يقول الشرستاني في نهاية اقدام يقول نهاية اقدام العقول عقل وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [01:09:42](#)

وذكر لي والدي رحمه الله عن احد مشايخه من اهل المنطق انه كان من العجائب في المنطق ومن عجائبه وغرائبه انه في الصباح يعتقد شيء وفي المساء يعتقد شيء اخر. هذا المنطق ما عندهم ثبات - [01:10:07](#)

نسأل الله الثبات نعم. واما القائلون بقدوم العالم فقد ظنوا انهم تخلصوا من هذه العقدة. وليس الامر كذلك من القائلين بقدوم العالم الفلاسفة نعم فانه لا شك في حدوث الصور والاعراض في هذا العالم وان هذه الاحوال وان هذه الاحوال قد توجد - [01:10:26](#)

بعد عدمها وتعدم بعد وجودها فان اسندنا كل حادث الى حادث من غير اسناد الى موجود واجب قام بنفسه فهو وان وجب انتهاؤها واسنادها بالآخر الى موجود واجب الوجود لذاته منزل منزله عن جهات التغير فقد عاد الاشكال - [01:10:46](#)

فقد تبين ان هذه العقدة التي لزمته هؤلاء وهؤلاء انما لزمتهم لكونهم لم يوافقوا النصوص النبوية فيما دلت عليه من ان الفاعلة تعالى تقوم الامور الاختيارية فان القرآن والسنة مملوء من تقرير هذا الاصل وهو مذهب ائمة اهل السنة والحديث وليس في ائمة الاسلام من نازع افت هذا - [01:11:06](#)

وانما نازع فيه من اخذ قوله عن الجهمية والمعتزلة. وحينئذ فلا اشكال ولله الحمد. على مذهب السلف والائمة. بل هو الذي عليه صريح المعقول وصحيح المنقول والله والله يا اخوان - [01:11:26](#)

فالانسان لا يغتر بنفسه وانما يقول هذا من فضل ربي فنحمد الله تبارك وتعالى ان وفقنا لاتباع كتابه وسنة نبيه اتباع منهج الصحابة رضوان الله عليهم والله عقيدة سهلة منهج واضح بين لا لبس فيه ولا اشكال - [01:11:42](#)

ومتى وجد فيه اللبس والاشكال والتعنت فليعلم العاقل انه بقصور منه نعم وهذا الاصل يوافق عليه ائمة الطوائف الكبار من اهل المل المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم. ومن الفلاسفة ايضا كما قد بسط الكلام على - [01:12:06](#)

اقوال الناس في هذا الاصل وغيره في غير هذا الموضوع. وقد ذكر اختلاف الفلاسفة في ذلك غير واحد ممن صنف في مقالاتهم. كما ذكر ذلك ابو عيسى الوراق وغيره قالوا قال سقراط افلاطون وارسطو ان الباري لا يعبر عنه الا بهو فقط وهو الهوية المحضة غير - [01:12:28](#)

وهو الهوية الوحيدة. نعم انا عندي المحض يا شيخ او المحضة نعم. وهو الهوية المحضة غير غير المستكثرة. وهو الحكمة المحضة

والحق المحض وذكرت امام كلامهم قالوا وقال والمقصود آ الوراق في نقله لهذا الكلام عن اساطيل الفلاسفة - [01:12:48](#)

ان الواحد الازلي لا يصدر منه الا واحد فلما صدر منه الواحد سواء سموه المادة او العالم او ايا كان هذا الواحد الثاني الذي صدر من صدر منه اما واحد اخر - [01:13:14](#)

بدون ارادة منه ثم وجد التفاعل بين الموجودات الصادرة فوجدت هذه المخلوقات وهذا يعني نسبة الحوادث الى الطبيعة ما يهلكنا الا الدهر هذا هو تمام قول الفلاسفة. نعم قالوا وقالت طبعا الفلاسفة الدهرية يعني. نعم. قالوا وقال تاليس وبلاط وبلاط حس ولو قيوس - [01:13:37](#)

وانبت وانبت قليس جميعا. هذه اسماء فلاسفة اليونان. فلاسفة اليونان والرومان نعم ان الباري واحد ساكن غير انبت اقديس قال انه متحرك بنوع سكون كالعقل المتحرك بنوع سكون كذلك جائز لان العقل اذا كان مبدعا طبعا مقصوده بانه ساكن يعني لا يفعل هذا مقصوده والثاني لما قال انه - [01:14:10](#)

وساكن لا يصدر منه الا واحد يا نفس قول الفلاسفة المتأخرين. نعم. وذلك جائز لان العقل اذا كان مبدعا فهو متحرك بنوع فلا محالة ان المبدع متحرك بنوع السكون. لانه لانه علة قالوا وتابعه على هذا القول في تاغورت ومن بعده - [01:14:40](#)

الى زمن افلاطون وقال زي النون وديمقراط وصغبيرون ان الباري متحرك في الحقيقة وان حركته فوق الذهن فليست زوالا قالوا وقال تاليس وهو احد اساطيل الحكمة ان صفة الباري تعالى لا تدركها العقول الا من جهة اثاره. فاما من جهة هويته فغير - [01:15:00](#) له صفة من نحو ذاته بل من نحو ذواتنا الله ابداع وكان يقول ابداع الله العالم ليس لحاجة اليه بل لفضله ولولا ظهور افاعيل الفضل فضيلة لم يكن ها هنا وجود. وكان يقول ان فوق السماء - [01:15:20](#)

عوالم مبدعة هذا كلام اقرب الى الحق من قول كثير من الفلاسفة الاخرين. نعم. وقال فاذا نحو قول تاليس لا يدرك من جهة النفس وهو فوق الصفات العلوية الروحانية غير مدرك من نحو هويته. طيب ماذا اساطينهم؟ يقول لا يدرك من جهة النفس - [01:15:38](#)

اذا لا ينبغي الخوض في ذات الباري لانه لا يدرك انما نتبع النصوص وخلاص نعم يثبتون وجود الرب الفلاسفة ينقسمون الى قسمين. فلاسفة الهييين وفلاسفة الطبيعيين عرفت كيف؟ الفلاسفة الطبيعية ام الفلاسفة الدهرية. فلاسفة الالهيين يثبتون وجود الرب -

[01:15:58](#)

نعم بل من قبل آثاره في كل عالم يعني ابو الفلاسفة الاول اللي هو ابو قراب كان يثبت اه وجود الرفع ما يمكن لكن اثباتهم يعني آ ناقص لعدم معرفتهم بما جاء به الرسل - [01:16:27](#)

يعني ماشي هو اذا صح التعبير مشى وعلى الفطرة مشروع القياس العقلي الصحيح نعم فيوصف وينعت بقدر ظهور تلك الاثار في ذلك العالم. وهو الواحد الذي اذا رابت العقول ادراك معرفة عرفت ان ذواتها مبدعة مسبوقة - [01:16:52](#)

مخلوقة قالوا وقال عندك اسم انت اسمت نحو مقالة هذين غير انه قال يجوز لقائل ان يقول ان الباري يتحرك بحركتهم فوق هذه

الحركات قلت وممن ذكر القولين من متأخريين ابو البركات صاحب المعبر. حكى المقاليتين عن غيره بل عن القائلين - [01:17:12](#) البركات ثالث مرة يمر علينا هو نفسه لابن مالك انا هذا ترى مشهور جدا يعني في الفلاسفة نعم واختار قولاً مثبتاً فقال قال في واحد ثاني بعد عشان لا يختلط عليه فيه ابو البركات الارموي - [01:17:32](#)

صاحب الكتاب في الاصول وهو من اساطين اهل الكلام ومن عمدة الاشاعرة حتى يقولون هذي مذكورة في ترجمة شيخ الاسلام رحمه الله انه لما جاء الارموي الى الشام تقوى الاشاعرة به - [01:17:50](#) اساطيل من اساطين عشان نذكر الكلام هذا عشان ما ننام فيقولون انها جاءوا اليه وقالوا ان هنا رجل اسمع ابن تيمية نريدك ان تكلمه يقول ابن القيم فلما التقى بشيخنا ادخله في حجره ولم يستطع ان يخرج - [01:18:11](#)

حقيقة عجيب جدا يعني شيخ الاسلام انا كنت في الجامعة يسموني تيمي اني حبي لابن تيمية مرة كنت قلت لشيخ يا احمد عطية تغمد الله برحمته واسكنه فسيح جناته قلت يا شيخ والله انا من كثرة نقولاتي في رسالتي الماجستير - [01:18:35](#) اخاف يعني يقولون شنو؟ ما عندك الا ابن تيمية يخاف يسمونه تيمية قال فخر ان يسموك تيم ائمة السنة الانتساب اليهم عز نسأل الله جل وعلا يحشرنا واياكم مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واتباعه - [01:19:02](#) نعم واختار قول المثبت فقال قال القائلون بالحدوث للقدمين فان كان الله لم قال ايش قال القائلون بالحدوث للقدمين للقدميين. نعم. للقدمين. فقال قال القائلون بالحدوث للقدميين. فاذا كان الله لم - [01:19:18](#)

الجواد الخالق يعني فيه فلاسفة يقولون بقدّم العالم وفيه فلاسفة يقولون بحدوث العالم ابو البركات يقول اي القائلين بقدّم العالم نعم فاذا كان الله لم يزل جواداً خالفاً قديماً في الازل فالحوادث في العالم في العالم كيف وجدت عن القديم ام عن غيره؟ فان قلت هو - [01:19:38](#)

خالقها وعنه صدر وجود وعنه صدر وجودها فقد قلت بان القديم خلق المحدث واراد خلقه بعدم بعد ان لم يرد وان قلت ان غيره هو اراد خلق او بعد ان لم يكن صحيح - [01:20:03](#)

لكن ان يقال اراد خلقه بعد ان لم يرد هذه الاشكالية من اللي قال لكم بعد ان لم يرد؟ واشكال اخر اراد خلق العالم بعد ان لم يكن مريدا كيف علمتم انه لم يكن مريدا - [01:20:18](#)

ثم لماذا تنظرون الى العالم؟ فتقيسون عليه وتقولون هذا فعل الله كأنه ليس له فعل اخر غير هذا العالم طبعاً لا يثبتون افعال الله في الجنة ولا في النار لانهم ما يثبتون لا جنة ولا نار. نعم. ايها مخلوق اول - [01:20:37](#)

الجنة ولا الدنيا سؤال مهم هذا السؤال احطه في التويتر الف واحد راح يجاوبك ما حد يتوقف. ما احد يقول الله اعلم طبعاً النصوص دالة على ان الله عز وجل خلق الجنة - [01:20:57](#)

قبل خلقه المخلوقات الدنيوية. نعم في الورد متى خلق الله؟ متى خلق خلق الله يعني في حديث آ حديث صحه الشيخ الالباني ان الله عز وجل لما اوجد ادم مسح على ظهره - [01:21:15](#)

في عالم الذر فاخرج كل ذرية ذرعها قال هذه الى الجنة ولا ابالي وهذه الى النار اذا الجنة موجودة وفي حديث اخر في الترمذي لكن سنده ضعيف لكن له شواهد كثيرة - [01:21:42](#)

قال ان الله لما خلق الجنة قال وانظر اليها طيب هذا الحديث ايش نسوي فيه الان؟ فنظر اليه قال خشيت ان لا يدخلها احد لكثرة ما حفت بالمكاه. والنار حفت بالشهوات - [01:21:59](#)

فهذا قبل خلق المخلوقات نعم على كل حال البحث في المسألة ما لها فائدة. نعم وان قلت ان غيره فعل في شيئين دايم خذها فائدة مني البحث فيهما غير نافع - [01:22:19](#)

احدهما البحث في الفضائل ايها افضل العالم الفلاني ولا العالم الفلاني؟ ما ينفعك. الذي افضله عند الله انما انت خذ من علم هذا الفاضل والمفضول في نظرك ولذلك البحث في هذه المسألة تسبب الفرقة بين الناس - [01:22:37](#)

كما ان كثير من التابعين افرقوا بسبب ان بعضهم فضل علي على عثمان واخرون وهم الجمهور فضلو عثمان علي والامر الثاني

مسألة الاولويات ايهما اول هذه يعني فيها البحث فيها ما فيها منفعة. ايش الفائدة اذا عرفنا اول ناس اسلاما - [01:22:58](#)

ابو بكر ولا خديجة ولا زيد ابن حارثة ولا علمنا ابن ابي طالب شو الفائدة؟ الفائدة ايهما اثره على الاسلام اعظم؟ هذي هي الفائدة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم بمن ثبت الله الدين؟ هذي هي الفائدة - [01:23:24](#)

نعم وان قلتم ان غيرهم فعل الحوادث فقد اشركتم بعدما بالغتم في التوحيد لواجب الوجود بذاته. قال فقال الادميون بل الخالق

الاول الواحد القديم. هذه مناظرة بين الذين يقولون بحدوث العالم وبين الذين يقولون بقديم العالم - [01:23:45](#)

هو خالق المخلوقات باسرها من قديم وحديث وحده لا شريك له في وجوده وخلقه وملكه وامره. وتشعب رأي في ذلك على مذهبيين. فمنهم من قال انه خلق الاشياء القديمة دائمة الوجود بدوام وجوده والحوادث شيء بعد شيء اراد فخلق وخلق فاراد اوجب خلقه

ارادته - [01:24:07](#)

واوجبت ارادته خلقه مثال ذلك انه اراد خلق ادم الذي هو الاب فخلقه واوجده واراد من وجود الاب وجود الابن اراد زاد وزاد فاراد

ارادة بعد ارادة لموجود بعد موجود. فان قلتم لما اوجدت قيل لانه اراد فجاد. ولما اراد؟ قيل انه - [01:24:27](#)

موجود الحوادث تعلق الوجود على مطلق الارادة انتبه ابو البركات في حكايته لهذه المناظرة اوجد علق الوجود لمطلق الارادة وهذا

خطأ كبير بين وانما كان المفروض كما هو عقيدة اهل السنة والجماعة لان يبين ان الوجوب صحيح انها بارادة لكنها - [01:24:47](#)

هذه الارادة لماذا كانت في هذا الوقت بعينها لحكمة هذه الحكمة قد نعلمها وقد لا نعلمها وتنتهي الاشكالية برمتها. نعم ووجود

الحوادث يقتضي بعضها بعضا من وجود السابق واللاحق. فان قالوا كيف تحدث له الارادة بعد الارادة؟ وكيف يكون له حال منتظرة -

[01:25:13](#)

تكون بعد ان لم تكن وكيف يكون محل الحوادث؟ قيل؟ وكيف يكون محلا لغير هذا ايضا مسألة مهمة جدا حط تحتها خط كيف يكون

للحوادث انها من العبارات المجملة من يقصدون بان الله محل الحوادث - [01:25:37](#)

ان كان مقصوده ان الله جل وعلا يريد الشيء يريد هذا وهذا وحصل ارادته لهذا في وقت كذا وارادته ايجاد هذا في وقت كذا فهذا لا

ينكر كان المقصود ان الحوادث تحل في ذاتي فالله جل وعلا ليس محلا للمخلوقات - [01:25:56](#)

نعم انما اوجد مخلوقات خارجا عن ذاته سبحانه وتعالى قيل وكيف يكون محلا لغير الحوادث يعني الارادة القديمة؟ فان قيل لانها

لانها له منه. قيل والارادات الحديثة له منه. فان قيل - [01:26:19](#)

الارادة القديمة له في قدمه قيل والحديثة له في قدمه لان السابق موجود بالارادة السابقة اوجب عنده ارادة لاحقة فحدث خلقا بعد

بارادة بعد ارادة وجبت في حكمته من خلقه بعد خلقه. فاللاحق من ارادته وجب عن ارادته بتوسط مراداته وهكذا - [01:26:35](#)

هلم جراء قال والتنزيه عن الارادة الحادثة كالتنزيه عن ارادة القديمة في كونه محلا لها لكنه لا وجه لها بهذا كما سنتكلم عليه في

فصل العلم اذ قلنا في علمه لم يعلم وكيف يعلم. قال فهذا احد المذهبين قال واما المذهب الاخر فان اهله يقولون - [01:26:55](#)

ان كل حادث يتجدد بعد عدمه فله سبب يوجب حدوثه. وذلك وذلك السبب حادث ايضا حتى ترتقي اسباب الحوادث الى الداعمة في

المتحركات الدائمة وساقط امام قول هؤلاء وهو قول ارسطو واتباعه - [01:27:15](#)

قلت وقد نقل غير واحد ان اول من قال بقديم العالم من الفلاسفة ورزقه اما الاساطيل قبله فلم يكونوا يقولون بقديم سورة الفلك وان

كان لهم في مادة اقوال اخر وقال ايضا ابو البركات في مسألة العلم لما رد على من زعم انه سبحانه لا يعلم الجزئيات حذرا من التغير

والتكثر في ذاته - [01:27:33](#)

ذكر حجة ارسطو وابن سينا ونقضهما وقال فاما القول بايجاب الغيرية فيما ادراك الاغيار والكثرة بكثرة المدركات فجوابه

المحقق انه لا يتكسر بذلك تكسرا في ذاته. بل في اضافاته ومناسباته وتلك مما لا تعيد الكثرة على هوية - [01:27:53](#)

ولا الوحدة ولا الوحدة التي اوجبت وجوب وجودي بذاتي ومبدئيته الاولى التي بها عرفناه وبحسبها اوجبنا له ما اوجبنا وسلبنا عنه

ما سلبناه هي وهي وحدة مدركاته ونسبة ومنتهى واضافاته بل انما وحدة حقيقته وذات وهويته قال ولا نعتقد ان الوحدة

المقبولة في صغار - [01:28:13](#)

واجب الوجود بذاته قيلت على طريق التنزيه بل لازما بطريق البرهان عم عن عن مبدئيته الاولى ووجوب وجوده بذاته والذي لزم عن ذلك لم لزم الى في حقيقتي وذاتي لا في مدركاتي ومضافاته. فما يتغير بادراك المتغيرات فذلك امر اضافي لا معنى له في نفس الذات. وذلك - [01:28:41](#)

مما لم تبطله الحجة ولم يمنعه البرهان ونفيه عن طريق التزهير والجلال لا وجه له. بل التنزيه من هذا التنزيه والجلال من هذا الجلال اولى. وتكلم والبركات على قوله رزقه واذ قال من المحال ان يكون كماله بعقل غيره اذ كان جوهرها في الغاية من الالهية والكرامة والعقل فلا يتغير والتغير في - [01:29:01](#)

اللي قالوا انتقال الى الانقص وهذا هو حركة ما فيكون هذا العقل ليس عقلا بالفعل لكن بالقوة فقال ابو البركات ما قيل في منع التغير مطلقا حتى يمنع التغير في المعارك والعلوم فهو غير لازم في التغير مطلقا بل هو غير لازم البتة وان لازم كان لزومه في بعض تغيرات الاجسام - [01:29:21](#)

الحرارة والبرودة وفي بعض الاوقات في كل حال ووقت ولا يلزم مثل ذلك في النفوس التي تخصصها المعرفة والعلم دون الايتام. فانه يقول ان كل تغير وانفعاله فانه يلزم ان يتحرك قبل ذلك التغير حركة مكانية. قال وهذا محال فان النفوس تتجدد لها المعارف والعلوم من غير ان - [01:29:41](#)

هناك على المكان على رأيه فانه لا يعتقد في انها مهما تكون في مكان فكيف ان تتحرك فيه؟ وانما ذلك للاجسام في بعض التغيرات التسخن والتبرد ولا يلزم فيهما ابدا وانما ذلك فيما يصعد بالبخاري من الماء ويتدخن من الارض من الاجزاء التي التي هي كالهواء دون - [01:30:01](#)

وغيرها من الاحجار كبار الصلبة التي تحمى حتى تصير بحيث تحرق. بحيث تحلق وهي في مكانها لا تتحرك والماء يسخن سخونة كثيرة وهو في يعني لا يتحرك وانما يتحرك منه بعض الاجزاء ثم تكون الحركة المكانية بعد الاستحالة ما قبلها. كما قال ان جميع هذه حركات توجد - [01:30:21](#)

اخرة بعد الحركات المكانية وفيما عدا ذلك فقد يسود الجسم فقد يسود الجسم ويبيض وهو في مكان لم يتحرك ولا يتحرك قبل الاستحالة ولا بعدها. فما لزم هذا في كل جسم بل في بعض الاجسام ولا في كل حال - [01:30:41](#)

في بعض الاحوال والاوقات ولا كان ذلك على طريق التقدم كما قال بل على طريق التبع ولو لزم في التغيرات الجسمانية لما لزم في التغير ايراد النفسانية ولو لزم في التغيرات النفسانية عطا لما لزم انتقال الحكم فيها فيه الى التغيرات في المعارك والعلوم والعزائم والايادات - [01:30:57](#)

فالحكم الجزئي لا يلزم كليا ولا يتعدى من بعض الى البعض والا لكانت الاشياء على حالة واحدة. قال والقائلون قالوا انه لا يفتى لا يحتاج الى هذا التحمل وسموه على طريق المجادلة باسم التحمل للتشنيع والتشفيه بل نقول بان المبدأ - [01:31:17](#)

المعيد خلق العالم واحده برادة قديمة ازلية اراد بها من القدم احداث العالم حين احداث قالوا وقد قيل في جوابهم ان ذلك المبدأ يعني الاول لا يتغير ويتخصص من القدم لا لمفعوله يجعله مقصودا في العلم القديم عند الارادة القديمة حيث اراده في مدة العدم السابق لحدوث - [01:31:37](#)

العالم التي هي مدة غير متناهية غير متناهية البداية وما لا يعقل ولا يتصور ولا يعلم وما لا يمكن ان يعلم لا يعلم عالم لا لان الله لا يقدر على علمه لكن لانه في نفسه غير مقدور عليه ثم ما الذي يقولونه في حدوث العالم عن مشيئة الله وارادة التي بها - [01:31:57](#)

لا يقبل الدعاء من الداعي ويحسن الى المحسن ويسئ الى المسيء ويقبل توبة التائب ويغفر للمستغفر هل يكون ذلك عنه او لا يكون فين قالوا بانه لا يكون افضل بذلك الشرع الذي قصده. الذي قصده النصره وابطله حكم. قصدوا نصره - [01:32:17](#)

عندي شيء قصده نعم قصدوا شيخنا قصدنا هذي العبارة اللي نشوفها قبل قصدهم؟ بهذا الصح قصدهم ماشي او قصدوا النصره او قصدهم النصره. نعم فان قالوا بانه لا يكون افضل بذلك الشرع الذي قصده النصرته. نعم. وابطلوا حكمة حكم اوامرهم. هم نصرته -

[01:32:36](#)

قصده نصرته وابطله حكم اوامره ونواهييه. وكلما جاء لاجري من الحث على الطاعة والنهي عن المعصية. وان قالوا يكون ذلك بأسم
باسره عنه يكون ذلك باسره عنه. فهل هو بارادة ام بغير ارادة وكونه بغير ارادة اشنع؟ وان كان بارادة - [01:33:05](#)
فهل هي ارادة قديمة او ام محدثة؟ فان كانت قديمة فالاليرادات القديمة غير واحدة وما اظنهم يقولون ان المرادات صدرت عن ارادة
واحدة. قالوا وان قالوا قال وان قالوا ان ذلك يصدر عنه بارادات حادثة فقد قالوا بما هربوا منه اولاً - [01:33:25](#)
قلت فابو البركات لاستبعاد عقلي ان تصدر المرادات الكثيرة عن ارادة واحدة ظن انهم لا يقولون به ولم يكن له من الخبرة باقوال
المتكلمين ما من الخبرة باقوال المتفلسفة والا فكثير من النظار كابن كلاب وموافقيه كالاشعري واكثر واكثر المتبعين ببركات بن ملكا -
[01:33:45](#)

طبعاً فلسفة بخلافه البركات الارموي متكلم نعم والا فكثير من النظار كابن كلاب وموافقيه الاشعري واكثر متبعيه من اهل الكلام
والرأي والحديث والتصوف من اصحاب القائمة الاربعة وغيره يمكن القاضي ابيه يعلى وابي المعالي الجويني وابي الوليد الباجي وابي
منصور الماتوريدي وغيرهم يقولون انه يعلم المعلومات كلها - [01:34:05](#)
هؤلاء الثلاثة والمعالي الجويني الوليد الباجي منصور هؤلاء الثلاث يعني كل واحد منهم كان في جهة فنشر الاشعرية. او من معالي
الجوين نشر الاشعرية في بغداد وما حولها وفي الحرمين - [01:34:33](#)
واخذ عنه كثير من الناس. ابو منصور ما تريد مذهبه مما تريديه وهي صورة عين الاشعرية نشرت في شرق العالم الاسلامي وابن
الوليد الباجي هو من اساطين الاشاعرة في المغرب العربي - [01:34:54](#)
نعم انه يعلم المعلومات كلها بعلم واحد بالعين. ويريد مرادة كل برادة واحدة بالعين. بل يقولون ان كلامه الذي يتضمن كل امر ان امر
به وكل خبر اخبر به هو ايضا واحد بالعين وان كان جمهور العقال عقلاء يقولون ان فساد هذا معلوم بالضرورة بعد التصور التام ثم -
[01:35:17](#)

قائلون بهذا الاصل هل كلامه معنى فقط؟ والقرآن العربي لم يتكلم به ولا بالتوراة العبرانية ولا تكلم بشيء من الحروف او كلامه من
الحروف او الحروف اصواته التي نزل بها القرآن وغيره وهي قديمة ازلية على قولين ومن القائلين بقدوم اعين الحروف او الحروف
واصوات من لا يقول هي واحدة - [01:35:38](#)
علم بل يقول هي متعددة وان كانت لا نهاية لها ويقول بثبوت حروفنا وحروف ومعاني لا نهاية لها في ان واحد وانها لم تزل ولا تزال
من ومن القائلين بقدوم معنى الكلام وانه لم يتكلم بحروف من يقول القديم خمسة مع ان ومنهم من يقول ذلك المعنى يعود الى الخبر -
[01:35:58](#)

الامر داخلاً في معنى الخبر ومنهم من يرد الخبر من يرد الخبر الى العلم ومنهم من يقول مع ذلك ان العلم ليس صفته قائمة بالعلم.
واما قالوا علماء الاسلام في هذا الاصل وما في ذلك من نصوص الكتاب والسنة فهذا اعظم من ان يسعه هذا الشرح ومن كتب تفسير
المنقولة عن السلف مثل - [01:36:18](#)

عبد الرزاق وعبد ابن حميد واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهوه وبقي ابن مخلد وعبد الرحمن ابن ابراهيم ابن دحيم وعبد الرحمن ابن
ابي ومحمد ابن جرير الطبري هذه التفاسير حقيقة من اجمل التفاسير التي يمكن للانسان من خلالها ان يدرك - [01:36:38](#)
ذاهب السلف رضوان الله عليهم فانهم ينقلون بالاسناد نعم وابي بكر ابن المنذر وابي بكر ابن عبد العزيز وابي الشيخ الاصفهاني وابي
بكر ابن مردوي وغيرهم من ذلك ما تقول حكايته وكذلك الكتب - [01:36:58](#)

في السنة والرد على الجهمية واصول الدين المنقولة عن السلف مثل كتاب الرد على الجهمية لعبدالله بن محمد بن عبدالله في
شيخ البخاري وكتاب خلق الافعال للبخاري وكتاب السنة لابي داود السجستاني ولابي بكر الاكرم ولعبد الله ابن احمد ابن حنبل -
[01:37:14](#)

ابن اسحاق ولابي بكر خلال ولابي شيخ الاصفهاني ولابي قاسم الطبراني ولابي عبدالله ابن منحة وعنبل ابن اسحاق يعني هو من
الرواة عن الامام احمد وهو غير حنبل عمه وغير حنبل - [01:37:34](#)

ابوه انتبهوا لهذا حنبل جد اذا حنبل ثلاثة واحد اللي هو يعتبر من الرواة الامام احمد حنبل ابن اسحاق والثاني عمه والثالث جده احمد ابن محمد ابن حنبل فننتبه للفرق بين هؤلاء حتى لا نخلطنا - [01:37:52](#)

وكتاب الشريعة لابي بكر الاجر والابانة لابي عبد الله ابن بطة وكتاب الاصول لابي عمر الطرمكي وكتاب رد عثمان ابن سعيد الدارمي وكتاب السنة المسندة ها شوف منها اللي ما شرح حط عليها - [01:38:18](#)

واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس عشان نقرأها بعدين نعم لا اله الا الله. كتب السنة ما شرحت نعم وكتاب الرد على الجهمية له واضعاف هذه الكتب وذلك مثل ما ذكره الخلال وغيره عن اسحاق ابن راهوية شيخ عبد العزيز يعني - [01:38:40](#)

المحدثون يقولون ابن راهوية اللغويون يقول يعني المحدثين يقول اسحاق بن راهوي طبعا اسحاق من اه الذين يعد في طبقة الامام احمد وفي نفس منزلتي ما الكثير من الروايات انها معا جالسان والناس يسألونهما فينقلون ويقولون قال احمد واسحاق - [01:39:05](#)

قال اسحاق واحمد. عرفت كيف؟ اسحاق بن راء هويما من ائمة السنة. المحدثون يقولون انه هذا لقب من القاب الشيطان. ولذلك ما يقولون راهويه. ويه ويه ويه هذي كلمة راهوي راه معناه الطريق - [01:39:37](#)

وايه يعني اه معنى كيف نترجمها بالعربية؟ لكن المعنى الويه معناه التحسر التأسف ها يقولون ان احد اجداده اه ضاع في الطريق وكان صغير السن فلما وجدوه في الطريق تأوهوا عليه - [01:40:01](#)

فواهواه او ويه ويه نفس المعازيم يعني. كلمة حزينة فبعض المحدثين نقل نائب الفارسية من اسماء الشيطان لذلك كرهوا و قالوا خلاص نغير الاسم كيف يغيرون هذا المحدثين فالاحسن انك تمشي على طريقة المعلمين اسحاق بن راهوي - [01:40:27](#)

نعم. وغيرها عن اسحاق نحب اهل الحد وغيره عن اسحاق ابن راه هويما ايوا حدثنا بشر ابن عمر قال سمعت غير واحد من المفسرين يقول الرحمن على العرش استوى اي ارتفع وقال البخاري في - [01:40:54](#)

قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وقال مجاهد استوى على على العرش وقال البغوي في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما واكثر المفسري السلف استوى الى السماء ارتفع الى السماء وكذلك قال الخليل ابن احمد وروى البيهقي ابن احمد - [01:41:12](#)

ائمة اللغة خليل ابن احمد سيبويا وآاه من الاعرابي والازهري هؤلاء من ائمة السنة من ائمة اللغة القدامى ما عرف التأويل في ائمة اللغة الا بعد اه التمكن المعتزلة في بغداد نعم. وروى - [01:41:32](#)

عن استوى اي صعد وهو كقول الرجل كان قاعدا فاستوى قائما. وروى الشافعي في مسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال عن يوم الجمعة وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش. وروى ابو بكر الازم عن الفضيل بن عياض. قال ليس لنا ان نتوهم - [01:41:56](#)

في الله كيف وكيف؟ لان الله وصفك فابلق فقال قل هو الله احد قل هو الله احد الله الصمد فلا صفة ابلق مما وصف به نفسه ومثل هذا النزول والضحك. الله جل وعلا يقال فيه كيف وكيف لم؟ لانه احد. فاذا كان احد فكيف يقال كيف - [01:42:16](#)

ما يمكن من احد دلالة على الكمال بصفات لا يرد عليه كلمة كيف في نظر كيف هذا لا يمكن الاطلاع عليه نعم لانه احد فلا يقاس بخلقه نعم كان الفضيل بن عياض - [01:42:36](#)

هذا غير عن قاضي ايه طبعا فضيل بن عياض يعد من اتباع التابعين حتى ان الامام احمد رحمه الله من الرواة يعني وهو كان في زمن ابن المبارك يعني الفضيل ابن عياض في مكة - [01:42:56](#)

المبارك في بغداد في طبقة واحدة وكان الامام احمد يروي عنه وهذا في الزهد والعبادة والتقوى والصالح والرواية بالحديث وهذا في الجهاد والبذل والعطاء مع الرواية في الحديث ثم من ائمة السنة - [01:43:12](#)

اما القاضي عياض فهذا مالكي متأخر من علماء القرن الرابع. نعم القاضي عياض منتصر لمذهب الاشاعرة نعم شيخ اه اللي هو هو اليوم الذي وفي ما تقلقش لا لا يحضرني الان ما في سند ايش يقول المحافظ - [01:43:33](#)

ضعيف جدا اقرأه يا شيخ. اقرأ. قال الشافعي رحمه الله في مسنده اخبرنا ابراهيم ابن محمد حدثنا موسى ابن عبيد. قال حدثني ابو

الازهري معاوية ابن اسحاق ابن عن عبيد بالله - [01:43:57](#)

ابن عمير انه سمع انس ابن مالك يقول اتى جبريل خلاص ما دام بلسانه مساعد ما في مشكلة ما في فايذة نعم. فلا صفة ابليج مما وصف به نفسه ومثل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع. كما شاء ينزل وكما شاء ان يضحك فليس لنا - [01:44:11](#) ان نتوهم ان ينزلوا ما في سند اخر للآثر كلش لكن الشواهد الاخرى تؤكد هو الاستواء على العرش لكن المشكلة في التحديد نعم لكن لو تأملنا الايات هذا ايضا يدلنا على هذا - [01:44:34](#)

ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. طيب اذا انتهى من خلق الارض جل وعلا ثم بدأ بخلق السماوات لما خلق السماوات سبحانه وتعالى اخبرنا بعد ذلك قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. طيب تأمل كلمة ثم - [01:45:02](#) الدهال على الترتيب والتعقيب في ان واحد. فلما قال ثم استوى علمنا الاجتواء كان بعد الايام الست اذا كان بعد الايام الست هل هو كان في اخر يوم من الايام الست الذي هو الجمعة او كان في اليوم السابع - [01:45:27](#) او كان بعد ذلك بمدة الله اعلم. حتى يثبت الناس لكن يعني اذا ثبت الناس خلاص. نعم. فليس لنا ان وهم ان ينزل عن مكانه كيف وكيف؟ واذا قال لك الجهمي انا كفرت برب ينزل؟ فقل انت انا اؤمن بربي يفعل ما يشاء. الله اكبر - [01:45:47](#) اكبر هذا كلام من الله اكبر كلام عجيب كلام عجب نعم وقال البخاري في كتاب خلق الافعال وقال الفضيل ابن عياض اذا قال كالجهمي انا اكفر برب يزول عن مكاني فقل انا انا - [01:46:07](#)

اؤمن برب يفعل ما يشاء. الله اكبر. قال البخاري وحدث يزيد ابن هارون عن الجهمية فقال من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي. وروى الخلال عن سليمان ابن حرب انه سأل بشر ابن المتقرر في قلوب العامة ان - [01:46:26](#)

ان الله فوق مخلوقاته فوق العرش. نعم انه سأل بشر ابن السري. سأل بشرا انه سأل بشر النسرين حماد ابن زيد اه نعم اذا ضمير الشعب معلق كلام الشيخ انه ما تقرب في قلوب العمل عندما كانت فطرتهم سليمة. طبعاً - [01:46:46](#) آ قبل وجود الجهمية. ولذلك قال الامام احمد وغيره ام الرؤى كما جاء. الناس يقرأون القرآن ويفهمون خلوكم مثله. نعم ليلة اختلطت خلاص لابد من البيان. نعم انه سأل بشر ابن السري حماد ابن زيد فقال يا ابا اسماعيل الحديث الذي جاء ينزل الله الى السماء الدنيا فيتحول من مكان الى - [01:47:09](#)

فسكت حماد بن زيد ثم قال هو في مكانه يقرب من خلقه كيف شاء. الله اكبر. وهذا نقله الاشعري في كتاب المقالات عن اهل السنة والحديث فقال ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذون بالكتاب والسنة كما قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه - [01:47:35](#)

الى الله والرسول ويرونك ويرونك ويرونك واتباعا من سلف من ائمة الدين ولا ولا يحدثون في دينهم ما لم يأذن به الله ويقولون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كما يشاء كما قال ونحن - [01:47:56](#)

اقرب اليه من جبل الوريد. ثم قال الاشعري وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب. وقال ابو حنيفة يعني كتاب مقالات اه اسلاميين لا بالحسن الاشعري من اه يعني اجمل الكتب التي تبين لك عقائد المنتسبين - [01:48:16](#) الا الاسلام ولما نقل عقيدة السلف يعني نقلها بدقة وكما نبه عليه شيخ الاسلام لم الا في موضعين بنقل عقيدة السلف. نعم وقال ابو عثمان النيسابوري الملقب بشيخ الاسلام في رسالته المشهورة في السنة قال ويثبت اهل الحديث نزول الرب سبحانه في -

[01:48:36](#)

كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين. ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون له ما اثبت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتهون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره ويكولون علمه الى الله وكذلك - [01:49:02](#) يثبتون ما انزل الله في كتابه ذكروا علمه ما هو علم معنى النزول لا علم كيفية نعم وكذلك يثبتون ما انزل الله في كتابه حتى ان الرازي يعني العجايب عجيبة - [01:49:22](#)

الرازي لما جاء عند هذا الحديث حديث النزول بدأ يبدأ التأويل والتأمين قال ولا يبعد ان يكون النازل ملكا من الملائكة خلقه الله يقول
انا ربكم ادعوني استجب له. كيف هذا - [01:49:38](#)

سبحان الله العظيم. نعم وكذلك يثبتون ما انزل الله في كتابه من ذكر المجيء واللاتيان في ظلل من الغمام والملائكة. وقوله تعالى
وجاء ربك والملك صفا صفا. وقال سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى ابن محمد الحاكم هو - [01:49:59](#)
قبل المستدرک حاكم ابو عبد الله انه صاحب المستدرک. ماذا قال سمعت من سمعت ابا زكريا يحيى ابن محمد العنبري يقول سمعت
ابراهيم ابن ابي طالب قال سمعت احمد ابن سعيد الرباطي يقول - [01:50:22](#)

حضرت مجلس الامير عبدالله ابن طاهر ذات. هذا عبد الله ابن طاهر هو اه يعتبر يعني مؤسس الدولة الطاهرية في هرات وهذه
الدولة حكمت افغانستان وما حولها تقريبا مئة وعشرين سنة. حتى جاءت الدولة الغزنوية واخذت منهم - [01:50:41](#)
الحكومة والملك ولكن في اولهم كانوا على السنة كلهم عبد الله ابن طاهر محمد ابن طاهر كلهم كانوا على السنة
وهم القبيلة نتسبب اليها نحن الطاهرين ليس الى - [01:51:06](#)

الطاهرين الحسينيين اللي في اليمن لا نعم حضرت مجلس الامير عبدالله ابن طاهر ذات يوم وحضر اسحاق ابن ابراهيم يعني ابن ابن
راهوية نعم الله الله اكبر حضر امام اهل السنة في مجلس الامير امير ابن طاهر سني والامام اسحاق من ائمة السنة - [01:51:24](#)
لكن الوشاة وشوا لابن طاهر ان الامام اسحاق يرى التشبيه فتأملوا الان السؤال الموجه الى الامام نعم. فسنل عن حديث النزول
صحيح هو؟ فقال نعم. فقال بعض قواد عبدك. قواد عبد الله يا ابا يعقوب - [01:51:47](#)

اتزعم ان الله ينزل كل ليلة؟ قال نعم. قال كيف ينزل؟ قال اثبته فوق حتى اصف لك النزول فقال الرجل اثبته فوق فقال اسحاق قال
الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فقال له الامير عبد الله بن طاهر يا ابا - [01:52:07](#)
يعقوب هذا يوم القيامة فقال اسحاق اعز الله الامير من يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم؟ الله اكبر وروى باسناده عن اسحاق طبعاً
كان الامام اسحاق له عدة يعني مجالس مع الامير ابن طاهر لانه هو هروي وهذا هروي - [01:52:27](#)

تعرفون هرات ولا ما سمعتم بها اه موجودة الى الان هيارات هي اصلها يعني كل طريق لانها في مكان مجمع الطرق اراء منطقة هو
مدخل الجنوب الغربي لافغانستان وهو مدخل لايران مدخل لاوزباكستان - [01:52:46](#)
مدخل تركمانستان ولذلك سموه هرة وهو يعتبر البلدة الرئيسية من البلدان التي كانت ما يسمى بالطريق الحرير يمر عليها. نعم وروى
باسناده عن اسحاق قال قال لي الامير عبدالله بن طه يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي تروونه عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:53:09](#)

ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف ينزل؟ قال قلت اعز الله الامير لا يقال لامر الرب كيف ينزل؟ الله انما ينزل بلا وباسناده ايضا
عن عبد الله. الدليل الاول عجيب يعني صراحة - [01:53:35](#)
قال وجاء ربك والملك صفا صفا. فقال الامير هذا يوم القيامة. قال الذي يجيه يوم القيامة الذي يمنعه من النزول الان كلام عجيب نعم
وباسناد ايضا عن عبد الله ابن المبارك انه سأل سائل عن النزول ليلة النصف من شعبان فقال عبدالله يا ضعيف ليلة النصف -

[01:53:51](#)

وحدها هو ينزل في كل ليلة. فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل؟ اليس يخلو ذلك المكان؟ فقال عبد الله ابن المبارك كيف جاء
قال ابو عثمان طبعاً الامام عبد الله ابن المبارك - [01:54:13](#)
يعني امام عظيم جدا اتمنى لو واحد يكتب في سيرته ويجمع سيرته. رجل عجيب من ائمة الدنيا يعني. تأمل معي يعني عاش يعني
ما يزيد عن ستين سنة في حياته - [01:54:31](#)

وهو يحج سنة ويغزو سنة وما سمعته ولا قرأت بكرم مثل كرمه من ائمة الاسلام يخرج من مرو اللي هي في بلغ طبعاً هو اصله من مر
من بلخ ويعلن للناس ان اريد الحج فالتاس يتهياون للحج معهم - [01:54:51](#)
ويجمع اموالهم ويضعها في صرة ويكتب على كل واحد اسمه ويأخذ معه ويمشي معه من الحج طبعاً ذاك الوقت يستغرقون ثلاثة

اشهر ذهابا وثلاثة اشهر اياها ويشترى لهم الهدايا في مكة وفي المدينة فاذا رجعوا عمل لهم وليمة واعطى كل واحد منهم سرتة -

01:55:18

قال هذا الذي انفقته عليكم لا اريد منكم شيء اي كرم اعظم من هذا سبحان الله العظيم. نعم قال ابو عثمان النيسابوري فلما صحا فلما صح خبر النزول عن النبي صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الحديث - 01:55:42

النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه وعلموا وعرفوا واعتقدوا وتحققوا ان صفات الرب لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق. اذا القاعدة اللي فيها القول في الصفات كالقول في الذات -

01:56:01

استفاد شيخ الاسلام؟ كلام الصابون من ائمة السلف. ما هو جايبه من جيبه الناس يقولون ابن تيمية من كيسه يقعد قواعد. هذا ما هو صحيح كل كلامه منقول من كلام ائمة السلف - 01:56:21

هذا كلام عثمان الصابوني ها؟ النيسابون النيسابوري نعم شيخ الاسلام في زمانه وروى البيهقي باسمه وهو نفس الكلام هذا موجود في نقض الدارمي القول في الصفات كالقول في الذات موجود في الدارم - 01:56:36

نعم. كما ان نعم اي فيه فرق ابو عثمان لا هو نفسه هو نفسه صح هو نفسه ابو عثمان هو صابوني نسبة الى العمل الذي كان يقوم به احد اجداده - 01:56:52

بلدة صح نعم شوف ترجمته موجود شي شيخ الاسلام مر قبل قليل قبل صفحة نهاية الصدمة بس خلاص هو نفسه نعم كما ان ذلك لان الشخص الواحد احيانا ينسب الى بلدة واحيانا ينسب الى نسب واحيانا ينسب الى وظيفة نعم. كما - 01:57:09

ان ذات ولاه الخلق سبحانه وتعالى عما يقول المشبهة والمعتلة علوا كبيرا. وروى البيهقي باسناده عن اسحاق ابن راه هوية راهوية. راهوية قال جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم ابن ابي صالح مجلس مجلس الامير عبد الله ابن طاهر فسألني الامير عن

اخبار النزول - 01:57:41

مم فثبتها فثبتها فقالت فثبتها يعني المضعف بالتشديد مثل المعدة بالهمز فاثبتها فثبتها فقال ابراهيم كبرت برب ينزل من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل ما - 01:58:05

فرضي عبد الله عبد الله كلامي وانكر على ابراهيم. الله اكبر. وقال حرب ابن اسماعيل الكرمانى في كتابه المصنف طبعا ابراهيم هذا كان متأثر من المعتزلة وقال بعضهم بل كان معتزليا جلدا الا انه اذا دخل عن الامير ابن طاهر يخفي - 01:58:29

اخفي الامير رجل على السنة فيخاف منا. نعم وقال حرب ابن اسماعيل الكرمانى في كتابه المصنف في مسائل احمد واسحاق مع ما ذكر فيها من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:58:52

عليه وسلم والصحابة والتابعين ومن بعدهم قال باب القول في المذهب هذا مذهب ائمة العلم واصحاب الاثر المعروفين المعروفين بها المقتدى بهم فيها وادركت من ادركت من علماء العراق والحجاز والشام عليها فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او -

01:59:08

وعاب قائلها فهو مبتدع خارج عن الجماعة. زائل عن سبيل السنة ومنهج الحق. وهو مذهب احمد واسحاق ابن ابراهيم وبقي ابن مخلد وعبد الله ابن الزبير الحميدي وسعيد ابن منصور وغيرهم ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم - 01:59:28

وذكر الكلام في الايمان في الايمان والقدر والوعيد والامامة وما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة امر البرزخ وغير ذلك الى ان قال وهو سبحانه بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان ولله عرش وللعرش حملة يحملونه - 01:59:47

له حد الله اعلم بحده والله تعالى على عرشه عز ذكره وتعالى وله حد يعني يمكن ان يفسر بكيفية لابد نعتقد ان الله جل وعلا موجود والموجود له كيفي لكن نحن لا نعلمه. هذه الكيفية لا نعلمها. فمن - 02:00:07

قال من السلف ان الله جل وعلا باين من خلقه يعني انه فوق مخلوق الظاهر ليس متصل كما يقول بعض الناس ولما يقال انه جل وعلا له حد اي له كيفية لا نعلمها. نعم. والله تعالى على عرشه على ان هذه - 02:00:27

الفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة لا ينبغي استخدامها ولكن اذا السلف استخدموها فنحن لابد ان ندرك انهم ارادوا بها صحيحة لا المعاني المبتدعة المخترعة. نعم. والله تعالى على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا - [02:00:47](#)

غيره سبحانه والله تعالى سميع لا يشك بصير لا يرتاب. والله تعالى سميع لا يشك بصير لا يرتاب. عليم لا يجهل جواد لا يبخل حليم لا يعجل حفيظ لا ينسى يقظان لا يشكو رقيب لا يغفل يتكلم ويتحرك ويسمع يقظان - [02:01:07](#)

ما تتونها ترى ايه يقظان لا يأس. يقظان لا يسوء. رقيب لا يغفل. الفرق بين يقظان ويقظى نون شو؟ هذا ممنوع من الصرف انتهى بالف ونون ناء ايه وما ترددت عن شيء. نعم. ترددت - [02:01:27](#)

التردد فسرده شيخ الاسلام رحمه الله وهو ان المراد ليس معناه اه التردد بين الفعل والترك انما التردد في اه اختيار اه احد الامرين للعبد عرفت ايهما يريد عبده الذي يحبه - [02:02:04](#)

ايتركه لانه يريد البقاء معاليه او يأخذ روحه ويقبض روحه لانه يريد لقاء ربه فهو نفسه العبد متردد فالله عز وجل اخبر عن هذا التردد بهذا المعنى اما اذا يقال ان الله لا يدري ايها الفعل يفعل - [02:02:31](#)

قال لا يمكن ان يقال نعم يتكلم ويتحرك ويسمع ويبصر وينظر ويقبض ويبسط. ويفرح ويحب ويكره ويبغض ويسخط ويبغض ويرحم ويعفو ويغفر ويمنع ينزل كل ليلة الى السماء هذا كله كلام حرب ولا لا - [02:02:52](#)

هذا كله كلام حرف ها في عقيدتهم يا سلام. السائل احمد واسمه. نعم مسائل احمد واسحاق ابن الروائي الله اكبر نعم ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء متكلماً عالماً تبارك الله احسن الخالقين وروى ابو بكر الخلاب في كتاب - [02:03:11](#)

قال اخبرني به يوسف ابن موسى ان ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل قيل له اهل الجنة ينظرون الى ربهم ويكلمونه قال نعم ينظر اليهم وينظرون اليه ويكلموهم ويكلمونه كيف شاء واذا جاء. وقال ايضا اخبرني عبد الله بن حنبل اخبرني ابي حنبل - [02:03:37](#)

ابن اسحاق قال قال عمي نحن نؤمن بان الله بان الله على العرش كيف شاء وكما شاء قال الخلال واخبرني علي ابن ان حنبلاً حدثهم قال قلت لابي عبدالله الله يكلم عبده يوم القيامة؟ قال نعم فمن يقضي بين الخلائق الا الله عز وجل؟ سبحانه - [02:03:58](#)

يكلم عبده ويسأله الله المعتزلة ماذا يقولون؟ من الذي يقضي بين الخلائق ويكلم الخلائق يوم القيامة هم عندهم هم ما في خالق لا يتكلم يقول مخلوق مخلوق يقضي بين الخلائق نسأل الله السلامة والعافية - [02:04:18](#)

نعم يكلم عبده ويسأله الله متكلم لم يزل الله متكلماً يأمر بما شاء ويحكم بما شاء وليس له عدل ولا مثل كيف شاء وان شاء. قال الخلال وان محمد بن علي بن بحر ان - [02:04:37](#)

وان يعقوب ابن البختان لان هذه تقرأ اخبرنا او انبأنا. نعم. ان يعني انبأنا وثنى يعني حدثنا نعم قال الخلال اخبرنا محمد بن علي بن بحر اخبرنا يعقوب قال اخبرنا يعقوب ابن بغتان حدثهم ان ابا انا عبد الله ان ابا عبد الله سأل عن زعم ان الله - [02:04:53](#)

ان الله لم يتكلم بصوت قال بلى تكلم بصوت وهذه الاحاديث كما جاءت نرويهما لكل حديث وجه يريدون اي يموهوا على الناس من زعم الله ان الله لم يكلم موسى فهو كافر. واخبرنا المروزي. سمعت ابا عبدالله وقيل له ان عبدالوهاب قد تكلم - [02:05:21](#)

قال من زعم ان الله كلم موسى بلا صوت فهو جهمي عدو الله وعدو الاسلام. فتبسم ابو عبدالله وقال ما احسن ما قال الله وعن عبد الله ابن احمد ايضا سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال ابي بل تكلم تبارك - [02:05:41](#)

وتعالى بصوت وهذه الاحاديث نرويهما كما جاءت وحديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع له صوت كجر السد السلسلة على الصفوان قال ابي والجهمية تنكره قال ابي وهؤلاء كفار يريدون ان يموهوا على الناس ان من زعم ان الله لم - [02:06:01](#)

يتكلم فهو كافر قلت قد بين الامام احمد وغيره من السلف ان الصوت الذي تكلم الله تعالى به ليس هو الصوت المسموع. وسئل احمد عن قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن - [02:06:21](#)

وقد بين الامام احمد وغيره ان الصوت الذي تكلم الله تعالى به ليس هو صوت ايه ماذا يقصد يعني صوت المسموع من القارئ قال لما يقرأ القرآن ما يقال هذا صوت الله؟ الكلام كلام الله لكن الصوت صوت القارئ وهذا بينه الامام احمد في روايات اخرى عن -

انه الامام البخاري في خلق افعال العباد. نعم. وسئل احمد عن قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن قال هو رجل يرفع صوته به هذا معناه قال في قوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم يحسنه بصوته وقال - [02:06:59](#) في كتابه يعني الاصوات منسوبة لمن؟ للقارئ يقال بصوت حسن هذا صوت ردي ها ولا يقال القرآن حسن وهو الردي القرآن كلام انما الصوت صوت القارئ ويقال هذا مصحف خطه جيد. خط لمن انا؟ خط الخطاط - [02:07:19](#) لكن الكلام كلام الله نعم فقال مثل الحديث خلوكم قيسوا في الحديث الحديث انما الاعمال بالنيات اذا قرأه انا هو كلام رسول الله بصوتي واذا كتبه الكاتب وكلام رسول الله بخط يده الكلام لمن - [02:07:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم وقال البخاري في كتاب الافعال ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وليس هذا لغير الله. قال البخاري هذا في اي كتاب قال؟ خلقه على العباد - [02:07:56](#) هو موجود في كتاب التوحيد نفس الرواية ذكرها رحمه الله البخاري في اخر صحيحه من كتاب التوحيد ما ذكر محققا قال ذكر ان لم يسقه البخاري هكذا وانما قال ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب معلق نعم - [02:08:20](#) هم وهو في البخاري صحيح البخاري كتاب الافعال بس في لفظ اخر يعني غريب لا موجود في كتاب خلقه كتاب التوحيد من صحيحه نعم بارك الله فيك قال يعني الله سبحانه وتعالى لا يأتي بالجهد - [02:08:39](#) يعني لا لا يتم جهة واحدة كالمخلوق هو لا يقال لا يقال يأتي من جهة واحدة او لا يأتي من جهة واحدة. لانه لا يقاس بالمخلوق لا يقاس بالمخلوق ولذلك مما يدل على انه لا يقاس يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل - [02:09:00](#) لكن القول انه لا يأتي من جهة واحدة لماذا نتكلم فيها؟ سؤال مهم فهمت قصدي؟ نعم نفس الكلام الان لو قال قائل ان الله جل وعلا يرى لا من جهة كما تقول ولا شاعرا - [02:09:23](#) لان المخلوق يرى من جهة هذا انكار للرؤية يقول الله يرى من فوق كما جاء في الاحاديث يسمونها جهة ما يسمونها ايش راجع لكم نعم قال البخاري وفي هذا دليل على ان صوت ان صوت الله لا يشبه اصوات الخلق لان صوت الله يسمع من بعد من بعد كما يسمع من قبل. نعم - [02:09:41](#) يسمع من بعد كما يسمع من قرب او يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب شوف لاحظ كلام البخاري دقيق لا فيها ذكر الجهة ولا شي نعم وان الملائكة يصعقون من صوته فاذا تنادى الملائكة لم يصعقوا. قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. فليس من صفات الله - [02:10:03](#) ولا مثل ولا يوجد شيء من ولذلك حتى يعني بعض مشايخنا كانوا يقولون ان الصوت اذا كان من علو فانه يستوي فيه الجهاد. اذا جاء الصوت من فوق فالجهات كلها مساوية بالنسبة للعلو. عرفت كيف؟ لكن الكلام في مثل هذه الامور بدون دليل نحن - [02:10:23](#) نستيقن ان الله يكلم عباده من فوق. هذا ما فيه كلام. يسمونه كيف ما يسمونه؟ نعم. ثم روى باسناده في حديث عبدالله ابن انيس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت - [02:10:48](#) يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة وذكر الحديث الذي رواه ايضا في صحيحه في هذا المعنى في قوله حتى اذا خزع عن قلوبهم الاية عن ابي سعيد قال قال - [02:11:08](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمر ان اخرج من ذريتك بعثا الى النار. قال يا رب ما بعث النار؟ قال من كل الف عراة - [02:11:33](#) قال تسع مئة وتسعة وتسعون فحينئذ تظع الحامل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وذكر البخاري حديث ابن مسعود الذي استشهد به احمد. وذكر الحديث الذي رواه في صحيحه عن عكرمة. قال - [02:11:51](#) ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ظربت الماء الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان حتى اذا فزع من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [02:12:11](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير. وذكر البخاري حديث ابن عباس المعروف من حديث الزهري عن علي ابن الحسين عن ابن عباس رضي الله عنهم عن من الانصار وقد رواه احمد ومسلم في صحيحه وساق البخاري من وساقه البخاري من طريق ابن اسحاق عنه ان رسول الله صلى - 02:12:31

الله عليه وسلم قال له قال لهم ما تقولون في هذه النجوم التي يرمى بها؟ قالوا كنا نقول حين رأيناها يرمى بها مات ولد مولود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ليس ذلك كذلك ولكن اذا قضى الله في خلقه امرا يسمعه حملة العرش - 02:12:51 يسبحون فيسبح من تحتهم بتسبيحهم فيسبح من تحت ذلك فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي الى السماء الدنيا يقول بعضهم لبعض لم سبحتم؟ فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم فيقولون الا تسألون من فوقكم مما سبحتم فيسألونهم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا الامر الذي كان يهبط الخبر من - 02:13:11

ماء الى سماء حتى ينتهي الى السماء الدنيا فيتحدثون به فتسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم اختلاف. ثم يأتون به الى الكهان من اهل الارض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون فيحدث به الكهان. قال البخاري ولقد بين نعيم ابن حماد ان كلام الرب ليس بخلقه - 02:13:39

وان العرب لا تعرف الحي من الميت الا بالفعل. فمن كان له فعل فهو حي ومن لم يكن له فعل فهو ميت. وهذا كلام عجيب يعني حماد بن سلمة امام من ائمة السنة يقول الفرق بين الحي والميت الفعل - 02:14:00

اذا وجد الفعل فهو حي. نعم وان افعال العباد مخلوقة فطبق عليه حتى مضى لسبيله وتوَجَّع اهل العلم لما نزل به. قال البخاري وباتفاق المسلمين دليل على ان طبعاً حماد ابن ابن نعيم الخزاعي رحمه الله ابتلي ابتلاء شديداً - 02:14:19

من جهة المعتزلة نعم وفي اتفاق المسلمين المسلمين دليل على ان نعيماً ومن نحى نحوه ليس بمارق ولا مبتدع. وقال ابو نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من ائمة السنة - 02:14:39

لكن في الحديث متكلم فيه آ فبعضهم يرى ان حديثه حسنة وبعضهم يرى ان احاديثه ضعيفة نعم من جهة الحفظ ولا هو امام من ائمة السنة؟ نعم. وقال ابو عبد الله ابن حامد في كتابه في اصول الدين ومما يجب الايمان به التصديق بان - 02:14:54

الله متكلم وان كلامه قديم وانه لم يزل متكلماً في كل اوقاته موصوفاً بذلك وكلامه قديم غير محدث العلم والقدرة قال وقد علم ان المذهب ان يكون الكلام صفة ومتكلم به لم يزل موصوفاً بذلك ومتكلماً اذا شاء وكل - 02:15:14

كما شاء ولا نقول انه ساكت في حال ومتكلم في حال من حيث حدود الكلام قال ولا خلاف عن ابي عبد الله يعني احمد بن حنبل ان الله لم يزل متكلماً قبل ان يخلق الخلق وقبل كل الكائنات وان الله كان فيمن لم - 02:15:34

فيما لم يزل متكلماً كيف شاء وكما شاء اذا شاء انزل كلامه واذا شاء لم ينزل فقد ذكر ابن حامد انه لا خلاف في مذهب احمد انه سبحانه لم يزل متكلماً كيف شاء واذا شاء ثم ذكر قولين هل هو متكلم دائماً بمشيئته؟ او انه لم يزل موصوفاً بذلك - 02:15:51

متكلماً اذا شاء وساكتاً اذا شاء لا بمعنى انه يتكلم بعد ان لم يزل ساكتاً فيكون كلامه حادثاً كما يقوله الكرامية فان قول الكرامية في الكلام لم يقل به احد من اصحاب احمد وكذلك ذكر القولين ابو بكر عبد العزيز في اول كتاب كتابه - 02:16:11

المسمى بالمقنع وقد ذكر ذلك عنه القاضي ابو يعلى في كتاب ايضاح البيان في مسألة القرآن قال ابو بكر لما سأله انكم اذا قلتم لم متكلماً كان ذلك عبثاً فقال لاصحابنا قولان احدهما انه لم يزل متكلماً كالعلم لان ضد الكلام انخرس كما - 02:16:31

ان ضد العلم الجاد قال ومن اصحابنا من قال اثبت لنفسه انه قال ولم يجز ان ولم يجوز ان يكون خالفاً في كل حال بل قلنا انه خالق في وقت ارادة ان يخلق وان لم يكن خالفاً في كل حال ولم يقل ان يكون خالفاً كذلك وان لم يكن متكلماً في كل حال لم يبطل ان يكون - 02:16:51

بل هو متكلم خالق وان لم يكن خالفاً في كل حال ولا متكلماً في كل حال. قال القاضي ابو يعلى في هذا الكتاب نقول انه لم يزل لمن وليس بمكلم ولا مخاطب وليس بمكلم - 02:17:11

لم يزل متكلماً وليس بمكلم يعني ما في احد يكلمهم وهو قادر على الكلام وهو متكلم جل وعلا نعم. ولا مخاطب ولا امر ولا ناهي نص

عليه. ولا مخاطب ولا - [02:17:26](#)

كيف يعني انه لم يزل متكلم وليس متكلم بمكلم نعم ولا مخاطب ولا مخاطب ما في احد يخاطبهم لكن هو متكلم نعم انا

عندي اه ما ادري كيف وانت - [02:17:39](#)

نقول انه لم يزل متكلم وليس ولا مخاطب اه يعني الله جل وعلا ممكن نعم نقول انه لم يزل متكلم وليس بمكلم ولا مخاطب يعني

يوصف بالكلام ولو لم يتكلم نعم هذا مراده ولا مخاطب - [02:17:59](#)

ولا امر ولا نهى نص عليه احمد في رواية حنبل. فقال لم يزل لم يزل الله متكلم عالما غفورا. قال وقال في رواية عبدالله لم يزل

لم يزل الله متكلم اذا شاء. وقال حنبل في موضع اخر سمعت ابا عبد الله يقول لم يزل الله متكلم - [02:18:20](#)

القرآن كلام الله غير مخلوق. قلت احمد اخبر بدوام كلامه سبحانه. ولم يخبر بدوام تكلمه بالقرآن. بل قال والقرآن كلام غير المخلوق

قال القاضي قال احمد في الجزء الذي رد فيه على الجهمية والزنادقة طيب نقف على قول القاضي - [02:18:40](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. الشفاء المسألة هذي كلام الله وسكوت الله. هل ينبغي الخوف

فيها ولا؟ لا السكوت ورد. انما لا الذي ينفي هو الخاص - [02:18:58](#)

السكوت ورد ان الله سكت عن اشياء رحمة بكم والله هي السكتة على اشياء لان اصلا لا يمكن يوصف بالسكوت من لم يكن متكلم انما

سكوته صفة المتكلم نعم ولذلك هنا قال - [02:19:16](#)

ذكر الاشياء ان النعيم محمد تفضل اعصار زلزال يقول غضب الطبيعة ما يجوز ما يجوز انما يقال هذا غضب الله تبارك وتعالى وينبغي

على العباد ان يرجعوا الى الله جل وعلا. كيف غضب الطبيب - [02:19:34](#)

والطبيعي كيف تغضب هي جماد. نعم هذا الانفجار الكبير نعم جزءا من نعم هو نفسه هو نفسه لكن ابو المعالي الملقب بامام

الحرمين هو الاول هو اول من يعني بدأ - [02:19:52](#)

ينحى بالاشعرية منحى انكار الصفات عدد تسع ولا حفيد على نفس الطريقة بارك الله فيك شنو ايش علينا اخوان اهل البدع

والشباب يا ريس جميل والله اول شي التقسيمات انقلوا التقسيمات - [02:20:22](#)

وثاني شيء القلوب التعاريف نعم تعاريف مهمة جدا وثالثا اصول المقالات اصول الاشياء هذي مفيدة نعم لازم ما تلزم قال لي خلاص

ترسخ في الذهن لكن تقاسيم الواحد ينساها اصول المقالات تحتاجها - [02:20:54](#)

عرفت كيف التعاريف تحتاجها انا كان عندي دفتره لا زال موجودين مقسم الاشياء كلها على حروف الابدعية مثلا لما يجي كلمة

طفرة النظر ارواح حرف الطاء واكتب ابيات الخطاب نعم - [02:21:17](#)

تفضل جزاك الله خير محسن شتكون؟ ابو ظبي موجود موجود قريب في وضعي موجود زين خلاص ها جزاك الله خير خلاص

تكفل هو يجيبها لك والمبلغ على حسابي جزاك الله خير - [02:21:37](#)

كله شرح لاول ايه تتولى لا هو المتن هناك متن في العقيدة اسمعني استغفر الله - [02:22:10](#)